

تم تحميل وعرض المادة من منصة

حقيبتك

www.haqibati.net



منصة حقيبتك التعليمية

منصة حقيبتك هو موقع تعليمي يعمل على تسهيل العملية التعليمية بطريقة بسيطة وسهلة وتوفير كل ما يحتاجه المعلم والطالب لكافة الصفوف الدراسية كما يحتوي الموقع على حلول جميع المواد مع الشروح المتنوعة للمعلمين.



المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم
Ministry of Education

- قررت وزارة التعليم
- تدريس هذا الكتاب وطبعه على نفقتها

الدراسات الإسلامية

(التوحيد - التفسير - الحديث - الفقه)

الصف الثاني المتوسط
الفصل الدراسي الثاني

قام بالتأليف والمراجعة
فريق من المتخصصين

طبعة ١٤٤٦ - ٢٠٢٤

يوزع مجاناً للإيحاء



وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

ح) وزارة التعليم، ١٤٤٣ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
الدراسات الإسلامية - للصف الثاني المتوسط: الفصل الدراسي الثاني / وزارة
التعليم، الرياض، ١٤٤٣ هـ.
١٤٤ ص: ٢١ × ٢٥,٥ سم
ردمك: ٣-٠٢٧-٥١١-٦٠٣-٩٧٨
١- الثقافة الإسلامية - كتب دراسية ٢- التعليم المتوسط- السعودية
أ. العنوان
ديوي ٢١٤ ١٤٤٣ / ١٤٥٩

رقم الإيداع: ١٤٤٣ / ١٤٥٩
ردمك: ٣-٠٢٧-٥١١-٦٠٣-٩٧٨

حقوق الطبع والنشر محفوظة لوزارة التعليم

www.moe.gov.sa

مواد إثنائية وداعمة على "منصة عين الإثنائية"



ien.edu.sa

أعضاء المعلمين والمعلمات، والطلاب والطالبات، وأولياء الأمور، وكل مهتم بالتربية والتعليم؛
يسعدنا تواصلكم؛ لتطوير الكتاب المدرسي، ومقترحاتكم محل اهتمامنا.



fb.ien.edu.sa

حقوق طباعة ونشر واستخدام هذا الكتاب وما يرتبط به من محتوى تعليمي أو إثنائي أو داعم محفوظة جميعاً لوزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية،
ويُمنع منعاً باتاً بيعه أو نسخه أو التبرع به أو استخدامه أو إعادة طباعته أو إنتاجه أو مسحه صوتياً أو أي جزء منه بأي شكل وأية وسيلة كانت، ويقتصر
استخدامه على المدارس التابعة للوزارة والمرخصة باستخدامه فقط.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ





المقدمة

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلّم على المبعوث رحمة للعالمين، نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فإن علم التوحيد، وعلم التفسير، وعلم الحديث، وعلم الفقه من أهم العلوم الإسلامية، التي جاءت الأدلة الشرعية في بيان فضلها، وفضل من تعلمها، كما قال ﷺ: «من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين»^(١)، وقال مبشراً من بلغ شريعته: «نَصَرَ اللهُ امرءاً سمع منا حديثاً فحفظه حتى يبلغه غيره، فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه، ورب حامل فقه ليس بفقيه»^(٢).

ويأتي كتاب الدراسات الإسلامية للصف الثاني المتوسط/ الفصل الدراسي الثاني متضمناً هذه العلوم الأربعة التي قُرّرَ تدريسها لأهداف محددة، حيث يعتني كل واحد منها ببناء جانب من جوانب شخصية المسلم في المجال العلمي والتربوي على النحو التالي:

- علم التوحيد: هو العلم الذي يهتم بعقيدة المسلم، وتقديمها في صورة نقية، خالصة من شوائب الشرك والبدع والخرافات.
- علم التفسير: يعتني بكتاب الله تعالى من حيث بيان معاني ألفاظه، وتوضيح مقاصده، والإشارة إلى أسباب نزوله، والدلالة على أوجه إعجازه وبلاغته وفصاحته.
- علم الحديث: يعتني بسنة النبي ﷺ وهدية، وما أثر عنه من أقوال وأفعال وتقريرات في مختلف المجالات، ومنها مجال الآداب الشرعية، والأخلاق الكريمة التي ينبغي أن يتحلى بها المسلم ويتمثلها في حياته.
- علم الفقه: هو العلم الذي يوضح الأحكام الشرعية المتعلقة بما كلف الله بها المسلم من عبادات، وما يمارسه في حياته من معاملات، ونحوها.

وقد تمت صياغة الدروس والموضوعات - في هذا الكتاب - صياغة تتيح للطالب أن يكون نشطاً داخل الصف؛ مُشاركاً في الدرس بفاعلية وروح متوثبة، مطبقاً لما يمكن تطبيقه داخل الصف أو المدرسة، مُمارساً لحل النشاطات والتمارين التي تزيده علماً وفهماً واستيعاباً للدرس، وتنمي لديه المهارات المتنوعة؛ كما تعينه على البحث عن المعلومة بنفسه؛ من خلال بعض الموجهات أو إرشاد المعلم؛ كما تعينه على التعاون مع زملائه في إثراء المادة ونفع الآخرين.

وقد روعي في تأليف هذا الكتاب ما يأتي:

أولاً: تنوع العرض للمادة الدراسية؛ ليسهل فهمها واستيعابها بيسر وسهولة.

ثانياً: تقريب المعلومة من خلال الأشكال المناسبة، والوسائل المتنوعة التي تشوق الطالب لمطالعة الكتاب،

(٢) أخرجه الترمذي (٢٦٥٦).

(١) أخرجه البخاري (٧١)، ومسلم (٩٨).

وتعينه - بإذن الله تعالى - على فهمه، وترسخ لديه المعارف والأهداف التربوية التي يراد منه إدراكها والعمل بها. ثالثاً: الحرص على مشاركة الطالب في الدرس؛ تعلماً وتطبيقاً وكتابةً، وبحثاً عن المعلومة، واستنباطاً لها من خلال أنشطة تعليمية وفراغات داخل المحتوى تركت ليكتبها الطالب بأسلوبه، ويضرب عليها أمثلة من واقع حياته ومعايشته. ويحسن التنبيه هنا إلى أن بعض الأسئلة والنشاطات ليس لها إجابة واحدة محدّدة، وبعضها فيه مساحة للرأي والتفكير، فالمجال واسع والقصد من إيرادها هو تنمية مهارات التعلّم والتفكير لدى المتعلم، وتقوية ثقته بنفسه للتعبير عن رأيه.

رابعاً: تنمية مهارات التعلّم والتفكير لدى الطالب من خلال مساحات للتفكير تتيح له التمرن على الاستنباط وضرب الأمثلة والمشاركة الفاعلة .

خامساً: زودت بعض الوحدات بخرائط للمفاهيم؛ لتعطي تصوراً إجمالياً عن كل وحدة؛ بربط مفاهيمها الرئيسية بمفاهيمها الفرعية.

أخي الطالب: هذا الجهد الذي بذل في تأليف هذا الكتاب، نقدمه إليك، وكلنا أمل في أن تستفيد منه الفائدة المرجوة، فنوصيك بالعناية به، والمحافظة عليه، وسؤال المعلم عما أشكل عليك؛ ليكون لك نوراً في الدنيا، وزاداً في الآخرة، ونسأل الله تعالى لنا ولك التوفيق والقبول، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه.



فهرس التوحيد

الصفحة	الموضوع
١٣	الوحدة الأولى: عباداتُ وقع فيها الشرك
١٤	الدرس الأول: الاستعانةُ والاستعاذةُ
٢٠	الدرس الثاني: الذَّبْحُ
٢٤	الدرس الثالث: الطَّوَّافُ والعُكُوفُ
٢٧	الوحدة الثانية: الشَّفَاعَةُ
٢٨	الدرس الرابع: الشَّفَاعَةُ والشُّفَعَاءُ يوم القيامة
٣٣	الوحدة الثالثة: التَّمَائِمُ والرُّقَى
٣٤	الدرس الخامس: التَّمَائِمُ
٣٧	الدرس السادس: الرُّقَى



فهرس التفسير

الصفحة	الموضوع
٤٥	الوحدة الأولى: سورة المؤمنون
٤٦	الدرس الأول: تفسير الآيات (١-١١) من سورة (المؤمنون)
٥٠	الدرس الثاني: تفسير الآيات (٥١-٦١) من سورة (المؤمنون)
٥٤	الدرس الثالث: تفسير الآيات (١٠١-١١١) من سورة (المؤمنون)
٥٩	الوحدة الثانية: سورة النور
٦٠	الدرس الرابع: تفسير الآيات (٢٧-٢٩) من سورة النور
٦٤	الدرس الخامس: تفسير الآيات (٣٠-٣١) من سورة النور
٦٨	الدرس السادس: تفسير الآيات من (٤١ - ٤٦) من سورة النور
٧٢	الدرس السابع: تفسير الآيات من (٥٨ - ٥٩) من سورة النور



فهرس الحديث

الصفحة	الموضوع
٧٩	الوحدة الأولى: فضل قراءة القرآن
٨٠	الدرس الأول: تعاهد القرآن وفضل سورتي البقرة وآل عمران
٨٣	الدرس الثاني: تلاوة القرآن الكريم
٨٥	الوحدة الثانية: مكانة العمل في الإسلام
٨٦	الدرس الثالث: الحثُّ على العمل
٨٨	الدرس الرابع: فضل الصبر عن المسألة
٩١	الوحدة الثالثة: أخلاق وسلوكات رغب فيها الإسلام
٩٢	الدرس الخامس: آداب الدعاء
٩٦	الدرس السادس: فضل العدل
٩٨	الدرس السابع: الرفق
١٠١	الدرس الثامن: الحلم والأناة
١٠٣	الدرس التاسع: التوسط والاعتدال
١٠٥	الدرس العاشر: آداب المزاح



فهرس الفقه

الصفحة	الموضوع
١٠٩	الوحدة الأولى: الصيام وأحكامه
١١٠	الدرس الأول: فضل الصوم وشروط وجوبه
١١٥	الدرس الثاني: مفسدات الصيام
١١٨	الدرس الثالث: من يباح لهم الفطر في رمضان
١٢٠	الدرس الرابع: ليلة القدر والاعتكاف
١٢٣	الدرس الخامس: مُسْتَحَبَّاتُ الصيام وصيام التطوع
١٢٧	الوحدة الثانية: الحج والعمرة وأحكامهما
١٢٨	الدرس السادس: الحج و العمرة وشروط وجوبهما
١٣٢	الدرس السابع: المواقيت المكانية والزمانية



أولاً: التوحيد

الوحدة الأولى

عباداتٌ وقع فيها الشرك

يُتوقَّع من الطَّلَبَةِ بعدَ نهايةِ الوحدةِ أن يكونوا قادرينَ على:

- التفريق بين الاستعانة والاستعاذة.
- بيان أنواع الاستعانة بغير الله، وحكم كل نوع.
- تحديد صفة الاستعاذة الشرعية، وما تُشرع الاستعاذة بالله منه.
- بيان أنواع الاستعاذة بغير الله، وحكم كل نوع.
- توضيح أقسام الذبائح، وحكم كل قسم.
- ذكر أنواع الذبائح المشروعة.
- تفصيل القول في أحكام الطواف والعُكوف.



الاستِغَاةُ وَالِاسْتِغَاةُ

الدرس
الأول

تعريف الاستِغَاةِ

لغةً: طَلَبُ الْعَوْنِ.

شَرْعًا: طَلَبُ الْعَوْنِ مِنَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي الْحُصُولِ عَلَى الْمَطْلُوبِ وَالنَّجَاةِ مِنَ الْمَكْرُوهِ.

الاستِغَاةُ عِبَادَةٌ يَجِبُ صَرْفُهَا لِلَّهِ وَحْدَهُ

الاستِغَاةُ مِنْ أَجْلِ الْعِبَادَاتِ الَّتِي يَجِبُ إِخْلَاصُهَا لِلَّهِ تَعَالَى، وَالِدَلِيلُ عَلَى ذَلِكَ:

- ١ قول الله تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾^(١)، والمعنى: لا نستعين إلا بك وحدك.
- ٢ حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ، وَفِي كُلِّ خَيْرٍ، أَحْرَصُ عَلَيَّ مَا يَنْفَعُكَ وَاسْتَعِينِ بِاللَّهِ وَلَا تَعْجِزْ، وَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ فَلَا تَقُلْ: لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ كَانَ كَذَا وَكَذَا، وَلَكِنْ قُلْ: قَدَرُ اللَّهِ وَمَا شَاءَ فَعَلَ، فَإِنَّ لَوْ تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ»^(٢).

حكم الاستِغَاةِ بغير الله

الاستِغَاةُ بغير الله نوعان:

النوع الأول: الاستعانة بغير الله فيما لا يقدر عليه إلا الله

مثال ذلك

- 1 الاستعانة بالأموات مطلقاً؛ كالأستعانة بهم في شفاء المرضى، أو الأستعانة بهم في حصول الرزق، فالمستعين بالأموات يعتقد أن لهم تصرفاً خفياً في الكون.
 - 2 الأستعانة بالأحياء الغائبين؛ لأن الغائب لا يعلم الغيب ولا يقدر على إعانة من يستعين به.
 - 3 الأستعانة بالأحياء الحاضرين فيما لا يقدر عليه إلا الله.
- حكمها شرك أكبر.

الدليل على ذلك

أن الأستعانة بالله تعظيم له جلّ وعلا؛ فمن استعان بغير الله تعالى فيما لا يقدر عليه إلا الله فقد ساواه بالله تعالى في التعظيم، وهذا شرك أكبر، وقد أخبرنا الله أن المشركين يقولون في النار لمن كانوا يعبدونهم ﴿تَاللّٰهِ اِنْ كُنَّا لَفِي ضَلٰلٍ مُّبِينٍ﴾ (٩٧) ﴿اِذْ نُسَوِّكُمْ بِرَبِّ الْعٰلَمِينَ﴾ (١).

النوع الثاني: الاستعانة بالحي القادر الحاضر

مثال ذلك

- 1 الأستعانة بصديق على قضاء دين.
 - 2 الأستعانة بالمعلم على فهم الدرس.
- جائزة إذا كانت في المباحات، ومحرمة إذا كانت في أمر محرم.
- حكمها



نشاط

أبيّن الحكم من حيث الجواز وعدمه لكل فعل من الأفعال التالية:

الحكم	الفعل
	الاستعانة بالموتى
	الاستعانة بالحي القادر الحاضر في دفع ضرر أو جلب نفع يقدر عليه
	الاستعانة بصديق في إصلاح سيارة

(١) سورة الشعراء الآيتان ٩٧-٩٨.

تعريف الاستعاذة

لغة: الالتجاء والاعتصام.

اصطلاحاً: الالتجاء إلى الله تعالى وحده لا شريك له من كل أمر مخوف.

الاستعاذة عبادة لله عز وجل

الاستعاذة عبادة وقربة، ولهذا يجب صرفها لله تعالى وحده، وعدم إشراك أحد معه في ذلك. والدليل على ذلك قول الله تعالى: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ۝١ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ۝٢﴾^(١) إلى آخر السورة، وقوله: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ۝٢﴾ إلى آخر السورة.^(٢) فقد أمر الله تعالى بالاستعاذة به وحده، فدل ذلك على أنها عبادة.

صفة الاستعاذة الشرعية

الاستعاذة الشرعية هي التي تكون بالله تعالى وبأسمائه وصفاته.

ما تشرع الاستعاذة بالله منه

يشرع للمسلم أن يستعيز بالله تعالى من كل ما يخافه في الدنيا والآخرة، وقد جاء في القرآن الكريم والسنة النبوية الأمر بالاستعاذة بالله تعالى من أشياء كثيرة جداً، فمن ذلك:

١ الاستعاذة بالله تعالى من وسوسة الشياطين، قال الله تعالى: ﴿وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ ۝٣﴾^(٣)، وقال سبحانه: ﴿وَمَا يَنْزَعُكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ۝٤﴾^(٤).

(٢) سورة الناس آية ١.

(٤) سورة فصلت آية ٣٦.

(١) سورة الفلق آية ١-٢.

(٣) سورة المؤمنون آية ٩٧.



٢ الاستعاذة بالله تعالى عند قراءة القرآن الكريم، قال سبحانه: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ (٩٨) إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿١﴾.

٣ قراءة المعوذتين للاستعاذة بالله تعالى من جميع الشرور، وهما قوله تعالى: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ (١) ﴿مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ﴾ (٢) إلى آخر السورة، وقوله: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ (٣) إلى آخر السورة.

٤ الاستعاذة بالله من الهم والحزن، قال أنس رضي الله عنه: كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن، والعجز والكسل، والجبن والبخل، وضلع الدين، وغلبة الرجال" (٤).

٥ الاستعاذة بالله تعالى من عذاب القبر وعذاب النار، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "إِذَا فَرَغَ أَحَدُكُمْ مِنَ التَّشَهُّدِ الْآخِرِ، فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ أَرْبَعٍ: مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَمِنْ شَرِّ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ" (٥).

٦ الاستعاذة بالله عند نزول أي مكان، مثل: بيت أو خيمة في حضر أو سفر، أو موضع في البرية أو غيرها، والدليل حديث خولة بنت حكيم السلمية رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «مَنْ نَزَلَ مَنْزِلًا ثُمَّ قَالَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ حَتَّى يَرْتَجِلَ مِنْ مَنْزِلِهِ ذَلِكَ» (٦).

كلامه الكامل الذي ليس فيه نقص بأي وجه من الوجوه

أذكر موضعاً آخر تشرع فيه الاستعاذة بالله.



الاستعاذة بغير الله

الاستعاذة بغير الله تعالى نوعان:

النوع الأول: الاستعاذة بالحي القادر الحاضر

مثال ذلك

أ أن تقول لولي الأمر: أعذني من الرجل الفلاني فقد ظلمني.

ب أن تقول لأب: أعذني من ولدك فقد آذاني.

حكمها جائزة بشرط أن يكون المستعاذ به حيًا حاضرًا قادرًا.

● ويجوز أن تقول: (أعذني من كذا)، أو تقول: (أعوذ بالله، ثم بك من كذا).

● ولا يجوز أن تقول: (أعوذ بالله وبك)، لأن هذا نوع من الشرك الأصغر، فإنَّ الواو تقييد

المشاركة وهو من شرك الألفاظ.

النوع الثاني: الاستعاذة بالمخلوق فيما لا يقدر عليه إلا الله

مثال ذلك

أ الاستعاذة بالجن والشياطين، كما كان يفعل المشركون في الجاهلية.

ب الاستعاذة بالأموات من الأنبياء أو الصالحين أو الأولياء.

حكمها شرك أكبر.

يلجؤون إليهم مما يخافون

الدليل على ذلك:

قول الله تعالى: ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا﴾^(١).

خوفًا وفرعًا وذعرًا

فقد أخبر الله تعالى عن مؤمني الجن أنهم ذكروا أشياء من الشرك الواقع في الجاهلية، من

جملتها: الاستعاذة بغير الله.

(١) سورة الجن آية ٦.



التقويم



س١ أحدّد الفرق بين (الاستعانة) و(الاستعاذة) من حيث: التعريف، الحكم.

س٢ ما الدليل على أن الاستعانة عبادة يجب صرفها لله تعالى وحده؟

س٣ أوضّح أنواع الاستعانة بغير الله، مبينًا حكم كل نوع.

س٤ أذكر صفة الاستعاذة المشروعة، موضّحًا حالتين تُشرع الاستعاذة بالله منها.

س٥ أوضّح أنواع الاستعاذة بغير الله، مبينًا حكم كل نوع.



الذَّبْحُ

٢

الدرس
الثاني

تعريف الذَّبْحِ

مجري الطعام والشراب

الذَّبْحُ هو: تَذَكِيَةُ الحيوان المأكول البرِّي، بقطع حُلُقومه ومَرِيئِهِ وأحدِ ودَجِيهِ.

عِرْقَانِ فِي العنقِ

الذَّبْحُ عِبَادَةٌ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

الذَّبْحُ عِبَادَةٌ وَقُرْبَةٌ، ولهذا يجب صرفها لله تعالى، وعدم إشراك أحد معه في ذلك.

والدليل على ذلك:

ما أعمله في حياتي

قول الله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٢﴾ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٦٣﴾﴾ (١).

ما يُقَدَّرُه عَلَيَّ فِي المَوْتِ

ذبحي

ومعنى الآية الكريمة: أن عباداتي كلها - من الصلاة والذبح وغيرها - أصرفها لله عز وجل وحده، ولا أصرفها لغيره.

أقسام الذبائح

الذبائح ثلاثة أقسام:

القسم الأول: الذبائح المشروعة

وهي التي يكون سبب ذبحها التقرب إلى الله تعالى.

(١) سورة الأنعام الآيات ١٦٢-١٦٣.



وهي خمسة أنواع:

- ١ **الأضحية**، وهي: التي تذبح أيام عيد الأضحى.
- ٢ **الهدى**، وهو: الذي يذبح في الحج أو العمرة.
- ٣ **العقيقة**، وهي: التي تذبح عن المولود.
- ٤ **الفدية**، وهي: التي تذبح بسبب فعل محظور في الحج أو العمرة أو بسبب ترك واجب ويطلق عليها أيضاً (الدّم).
- ٥ **المنذورة**، وهي: التي تُذّر تقرباً إلى الله تعالى في أي وقت.

القسم الثاني: الذبائح المباحة

وهي التي تذبح على اسم الله تعالى. ولا يكون سببها التقرب إلى الله أو غيره، وإنما يُقصد من ذبحها الأكل.

مثل التي تذبح ليأكل منها الأهل، أو الضيف.

حكمها جائزة.

القسم الثالث: الذبائح الشركية

وهي التي تذبح تقرباً لغير الله تعالى، أو تذبح ويُسمّى عليها غير الله.

أمثلتها

- أ الذبائح تقرباً لنبيٍّ أو وليٍّ، أو يُذكر اسمه على الذبيحة.
- ب الذبائح للجنِّ والشياطين، مثل ما يفعله بعض الجهال عندما يسكن بيتاً جديداً يذبح على عتبهته للشياطين حتى لا يؤذوه.

هذه الذبائح محرمة وذبحها شرك أكبر؛ ولا يجوز الأكل منها، فعن علي بن

الطرود والإبعاد عن
رحمة الله

غير علامات حدودها
بأن قدم أو آخر؛
ليفتصب من أرض جاره

أبي طالب رضي الله عنه قال: حَدَّثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَلِمَاتٍ أَرْبَعٍ، قَالَ: «لَعَنَ اللَّهُ مَنْ لَعَنَ
وَالِدَهُ (وفي لفظ: والديه)، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ أَوَى مُحَدِّثًا،
وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ غَيَّرَ مَنَارَ الْأَرْضِ»^(١).

نصر جانيًا
وأواه وأجاره
من خصمه،
وحال بينه وبين
أن يقتص منه

فدل الحديث على تحريم الذبح لغير الله تعالى، وعظيم جرم من ذبح لغير الله حتى استحق
لعنة الله تعالى.

الذبح لله بمكان يُذبح فيه لغير الله

المراد به: أن يذبح المسلم ذبيحةً يتقربُ بها إلى الله تعالى، في موضع يذبح فيه المشركون

ذبائحهم لآلهتهم الباطلة؛ وحكم هذا الفعل محرم لحديث ثابت بن الضحَّك الأنصاري رضي الله عنه

إلزام المكلف نفسه بشيء
غير واجب عليه بأصل الشرع

كل ما عبد من دون الله تعالى
من صنم أو قبر أو غيرهما

بأي نوع من أنواع العبادة،
ومن ذلك: الذبح لها

قَالَ: نَذَرَ رَجُلٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَنْحَرَ إِبِلًا بَبْوَآنَةَ، فَأَتَى
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: إِنِّي نَذَرْتُ أَنْ أَنْحَرَ إِبِلًا بَبْوَآنَةَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «هَلْ
كَانَ فِيهَا وَثْنٌ مِنْ أَوْثَانِ الْجَاهِلِيَّةِ يُعْبَدُ؟» قَالُوا: لَا، قَالَ: «هَلْ كَانَ فِيهَا
عِيدٌ مِنْ أَعْيَادِهِمْ؟»، قَالُوا: لَا، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَوْفِ بِنَذْرِكَ، فَإِنَّهُ
لَا وَفَاءَ لِنَذْرٍ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ، وَلَا فِيمَا لَا يَمْلِكُ ابْنُ آدَمَ»^(٢).

هضبة على
ساحل البحر
الأحمر بين
ينبع وأملج

ففي هذا الحديث تنبيه إلى أنه لو كان في المكان الذي نذر الذبح فيه وثن يعبد؛ لكان ذلك
نذر معصية لا يجوز الوفاء به، فدل على أن الذبح لله تعالى في مكان يعبد فيه غير الله تعالى
- بالذبح أو غيره - معصية لله تعالى.

والحكمة من هذا النهي أنه سدّ لذريعة الشرك بالله تعالى؛ حيث يظن الناس أن هذا الذي
يذبح لله تعالى في هذا المكان إنما يذبح لغير الله تعالى.





التقويم



تقويم
الوزارة
التربية
والتعليم

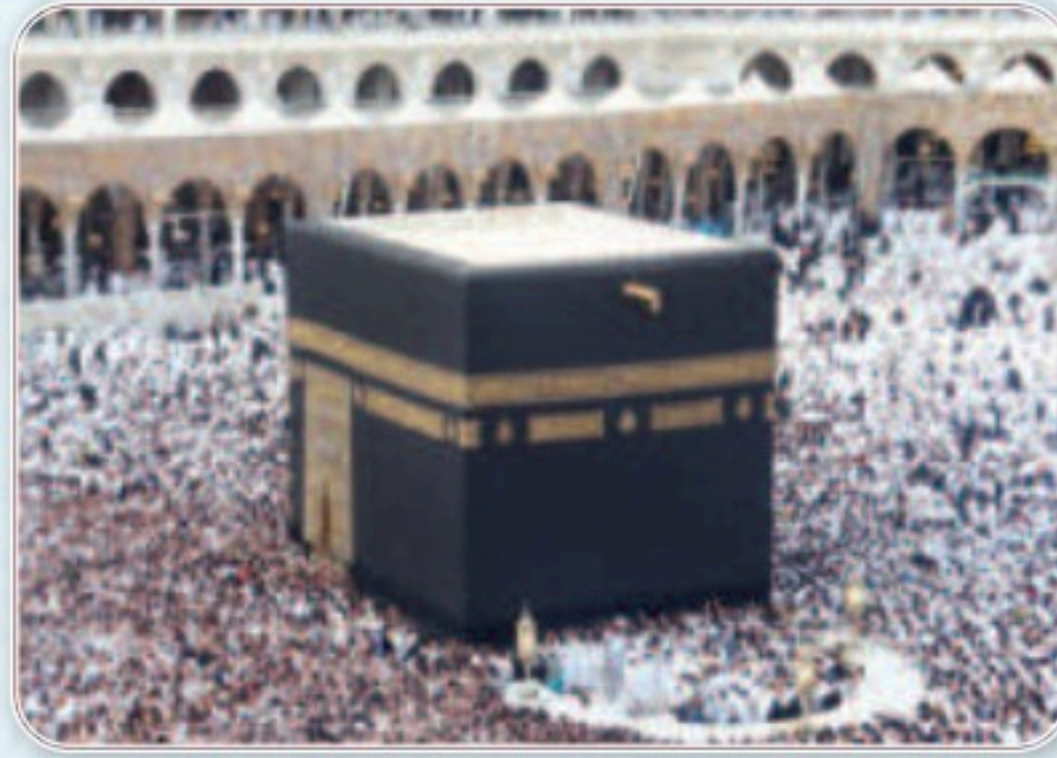
١. أبين أقسام الذبائح ، موضحاً حكم كل قسم .
٢. أذكر أنواع الذبائح المشروعة .
٣. ما حكم الذبح لغير الله؟ مع الدليل .
٤. ما الحكمة من تحريم الذبح لله في مكان يذبح فيه لغير الله؟



الطَّوَّافُ وَالْعُكُوفُ

٣

الدرس
الثالث



معنى الطَّوَّافِ

لغة: الدَّوْرَان.

شرعاً: الدَّوْرَان حول الكعبة على صفة مخصوصة تعبُّداً لله.

وهو من أفضل العبادات وأجلُّ القربات، قال سبحانه: ﴿وَلِيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾^(١).

حرمة الطواف بغير الكعبة

يحرم التعبد بالطواف ببقعة أو بناء إلا بالكعبة المشرفة، وكل طوافٍ غيرها فهو ضلال عظيم، والدليل على ذلك:

١ قول الله تعالى: ﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَاتِ الْبَيْتِ أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾^(٢).

٢ حديث أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «مَنْ أَحَدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ فِيهِ فَهُوَ رَدٌّ»^(٣)، وفي رواية: «مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ»^(٤).

(٢) سورة الحج آية ٢٦.

(٤) أخرجه مسلم (١٧١٨).

(١) سورة الحج آية ٢٩.

(٣) أخرجه البخاري (٢٥٥٠)، ومسلم (١٧١٨)، ولفظه: «ما ليس منه».



أوضح صفة الطواف بالكعبة المشرفة.

العُكُوفُ

معناه: لزوم الشيء، والمداومة عليه، ومنه قوله تعالى: ﴿يَعْكُفُونَ عَلَىٰ أَصْنَامٍ لَهُمْ﴾^(١)، أي: يُلازمونها، ويُداومون عليها.

حكم العُكُوفِ

يختلف حكم العُكُوف بحسب المكان أو الحال التي يكون عليها الإنسان:

- فإذا كان العُكُوف في المسجد؛ للتفرغ لطاعة الله ﷻ بالصلاة والذكر والدعاء وقراءة القرآن، فهذه عبادة مشروعة، وتُسمى: (الاعتكاف)، قال تعالى: ﴿وَعَهْدَنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾^(٢)، وعن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان يعتكف العشر الأواخر من رمضان حتى توفاه الله، ثم اعتكف أزواجه من بعده^(٣).
- وإذا كان العُكُوف عند القبور والأضرحة والأشجار وغيرها؛ تعظيمًا لها، أو طلبًا للبركة من أصحابها، فهو شركٌ أكبر؛ لأن العاكفين على القبور والأضرحة بهذا الفعل قد شبَّهوا المخلوق بالخالق، وشبَّهوا الأضرحة وأربابها ببيوت الله، وعكفوا عليها كما يعكف الموحدون في بيوت الله، ويطلبون من تلك الأضرحة وأربابها ما لا يُطلب إلا من الله - جلّ وعلا-، ومن الأدلة على ذلك: قوله تعالى على لسان نبيه إبراهيم عليه السلام: ﴿إِذ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ﴾^(٤)، فمن عكف على الأضرحة والقبور فقد فعل فعل المشركين الذين يعكفون على التماثيل.

التقويم؟



تقويم

- ١ أبين معنى الطواف لغةً وشرعاً.
- ٢ أوضح حكم الطواف بغير الكعبة، مع الاستدلال.
- ٣ ما حكم العكوف على القبور وغيرها؟ مع ذكر الدليل.



الوحدة الثانية الشُّفَاعَةُ

يتوقع من الطلبة بعد نهاية الوحدة أن يكونوا قادرين على:

- تعريف الشُّفَاعَةِ لغةً واصطلاحاً.
- بيان شروط الشُّفَاعَةِ يوم القيامة.
- الاستدلال على أن الشُّفَاعَةَ يوم القيامة لأهل التوحيد خاصة.
- تحديد أسباب إدراك الشُّفَاعَةِ يوم القيامة.
- ذكر ثلاثة ممن يأذن الله لهم في الشُّفَاعَةِ يوم القيامة.



الشفاعة والشفعاء يوم القيامة

٤

الدرس
الرابع

تعريف الشفاعة

لغة: من الشَّفَع، وهو ضدُّ الوترِ.

اصطلاحًا: التوسُّط للآخرين بجلب منفعة لهم، أو دفع مضرة عنهم.

والمراد بها هنا: الشفاعة عند الله تعالى في الآخرة بسؤاله تعالى منفعةً للعباد أو بعضهم، كالإذن

في الحساب، أو دخول الجنة، أو الخروج من النار.

شروط الشفاعة

الشفاعة عند الله تعالى يوم القيامة لا تقبل إلا بشرطين:

الشرط الأول: إِذْنُ اللَّهِ تَعَالَى لِلشَّافِعِ أَنْ يَشْفَعَ، والدليل عليه:

قول الله تعالى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾^(١).

الشرط الثاني: رِضَا اللَّهِ تَعَالَى عَنِ الْمَشْفُوعِ لَهُ، والدليل عليه:

قول الله تعالى: ﴿وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ ارْتَضَى﴾^(٢).



الشفاعة لا تكون إلا لأهل التوحيد خاصة

الشفاعة يوم القيامة خاصة بأهل التوحيد، الذين رضي الله تعالى عنهم.

١ قال الله تعالى: ﴿لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَعَةَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا﴾^(١)، والمراد بالعهد هنا:

التوحيد، والمعنى: أن الشفاعة يستحقها أهل التوحيد الذين اتخذوا عند الله عهدًا بتوحيدهم إياه.

٢ حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ:

رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «لَقَدْ ظَنَنْتُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَنْ لَا يَسْأَلَنِي عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ أَحَدٌ أَوْلُ مِنْكَ؛ لِمَا رَأَيْتُ

مِنْ حِرْصِكَ عَلَى الْحَدِيثِ، أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، خَالِصًا مِنْ

قَلْبِهِ، أَوْ نَفْسِهِ»^(٢).

شهادة يقين لا يشوبها
رياء ولا سمعة



نشاط

قال الله تعالى: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنْفِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ

وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنْفِقِينَ لَكَاذِبُونَ﴾^(٣)، ما العلاقة بين الآية وحديث أبي هريرة رضي الله عنه؟

.....

.....

أسباب إدراك الشفاعة يوم القيامة

بين النبي ﷺ أعمالاً مَنْ عملها فهو حقيق أن يشفع له رسول الله ﷺ يوم القيامة، منها:

١ إخلاص التوحيد لله جل وعلا، لقول الرسول الله ﷺ: «أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، خَالِصًا مِنْ قَلْبِهِ، أَوْ نَفْسِهِ»^(١).

٢ قول الدعاء الوارد بعد الأذان، فعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ: اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدَّعْوَةُ التَّامَّةُ، وَالصَّلَاةُ الْقَائِمَةُ، آتٍ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ، وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا الَّذِي وَعَدْتَهُ؛ حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٢).

الشفعاء يوم القيامة

يأذن الله في الشفاعة يوم القيامة لبعض عباده، ومنهم:

١ الأنبياء عليهم السلام، وأعظم الشفعاء منهم نبينا محمد ﷺ.

والدليل: قول رسول الله ﷺ: «لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ، فَتَعَجَّلْ كُلُّ نَبِيٍّ دَعْوَتَهُ، وَإِنِّي اخْتَبَأْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَهِيَ نَائِلَةٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا»^(٣).

٢ الملائكة الكرام عليهم السلام.

والدليل: قول الله تعالى: ﴿وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمَوَاتِ لَا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَرْضَى﴾^(٤).

(٢) أخرجه البخاري (٦١٤).

(٤) سورة النجم آية ٢٦.

(١) تقدم تخريجه ص ٢٩.

(٣) أخرجه مسلم (١٩٩).



٣ المؤمنون.

والدليل: قول النبي ﷺ: «حَتَّى إِذَا خَلَصَ الْمُؤْمِنُونَ مِنَ النَّارِ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ بِأَشَدَّ مُنَاشِدَةً لِلَّهِ فِي اسْتِقْصَاءِ الْحَقِّ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لِلَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ فِي النَّارِ، يَقُولُونَ: رَبَّنَا كَانُوا يَصُومُونَ مَعَنَا وَيُصَلُّونَ وَيَحُجُّونَ، فَيُقَالُ لَهُمْ: أَخْرِجُوا مَنْ عَرَفْتُمْ، فَتَحَرَّمَ صُورَهُمْ عَلَى النَّارِ، فَيُخْرِجُونَ خَلْقًا كَثِيرًا»، وفيه: «فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: شَفَعَتِ الْمَلَائِكَةُ، وَشَفَعَ النَّبِيُّونَ، وَشَفَعَ الْمُؤْمِنُونَ، وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ»^(١).

٤ أولاد المسلمين الذين يموتون قبل البلوغ، يشفعون لأبائهم وأمهاتهم.

صغار أهلها: وأصل الدموص دويبة تكون في الماء لا تفارقه أي أن هذا الصغير في الجنة لا يفارقتها

والدليل: قول النبي ﷺ: «صِغَارُهُمْ دَعَامِصُ الْجَنَّةِ، يَتَلَقَى أَحَدُهُمْ أَبَاهُ - أَوْ قَالَ أَبَوَيْهِ - فَيَأْخُذُ بِثَوْبِهِ - أَوْ قَالَ بِيَدِهِ - كَمَا أَخَذُ أَنَا بِصَنْفَةِ ثَوْبِكَ هَذَا، فَلَا يَتَنَاهَى - أَوْ قَالَ فَلَا يَنْتَهِي - حَتَّى يَدْخُلَهُ اللَّهُ وَأَبَاهُ الْجَنَّةَ»^(٢).

٥ القرآن الكريم، وبعض سُورٍ منه كَسُورِ: البقرة، وآل عمران، وتبارك.

والدليل: قول رسول الله ﷺ: «اقْرَأُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لِأَصْحَابِهِ»^(٣).

(١) جزء من حديث طويل أخرجه مسلم (١٨٣).

(٢) أخرجه مسلم (٢٦٣٥).

(٣) أخرجه مسلم (٨٠٤).



التقويم



يوم القيمة

١. أعرّف الشفاعة اصطلاحًا، وأبين المراد بها في هذا الدرس.

٢. قال تعالى: ﴿وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمَوَاتِ لَا تُغْنِي شَفَعَتُهُمْ شَيْئًا إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ

لِمَنْ يَشَاءُ وَرَضِيَ ﴿٣٦﴾ .

تضمّنت الآية السابقة شرطاً للشفاعة يوم القيامة، أستنبطهما.

٣. أحدّد لمن تكون الشفاعة يوم القيامة، مع الاستدلال.

٤. أذكر اثنين من أسباب إدراك الشفاعة يوم القيامة.

٥. أذكر ثلاثة ممن يأذن الله لهم في الشفاعة يوم القيامة.



الوحدة الثالثة التَّمَائِمُ والرُّقَى

يتوقع من الطلبة بعد نهاية الوحدة أن يكونوا قادرين على:

- بيان معنى التَّمَائِم.
- تفصيل القول في حكم التَّمَائِم.
- التمثيل لبعض أنواع التَّمَائِم.
- توضيح المراد بالرُّقَى، والفرق بين الرُّقِية والتعاويد.
- بيان أنواع الرُّقِية، وحكم كل نوع.
- بيان شروط الرُّقِية الشرعيَّة، وطُرقها.
- التطبيق العملي لرُّقِية الإنسان على نفسه وعلى غيره تطبيقًا صحيحًا.
- التمثيل لبعض التعاويد الشرعية.
- نقد المفاهيم الخاطئة المنتشرة عن الرُّقِية.



التَّمَائِمُ



الدرس الخامس

تعريف التَّمَائِمِ

التَّمَائِمُ: جمع تَمِيمَة، وهي: خَرَزَاتُ أو عِظَامُ أو كِتَابَاتُ أو سِيُورُ أو خِيُوطُ أو خِرْقُ أو غَيْرُهَا، تُعَلَّقُ فِي العنقِ، أو فِي العَضُدِ، أو عَلَى البيوتِ أو السِيَارَاتِ، بَغَرَضٍ:

١ دفع البلاء من العين أو المرض أو الشياطين.

٢ أو رفع ذلك بعد وقوعه.

سميت التَّمَائِمُ بِذَلِكَ: لِأَنَّ العَرَبَ كَانُوا يَعْتَقِدُونَ أَنَّهَا تَمَامُ الدَّوَاءِ وَالشِّفَاءِ.



حُكْمُ التَّمَائِمِ

التَّمَائِمُ نَوْعَانِ:

النوع الأول: أن يكون المعلق من غير القرآن الكريم

وهي قِسْمَانِ: شَرِكُ أَكْبَرُ، وشَرِكُ أَصْغَرُ.

القسم الأول: شَرِكُ أَكْبَرُ يَنَافِي التَّوْحِيدَ بِالْكُلِّيَّةِ، وَلَهُ أَمْثَلَةٌ:

أ تَعْلِيقُ التَّمَائِمِ الَّتِي فِيهَا اسْتِعَانَةٌ بِالشَّيَاطِينِ.

ب اِعْتِقَادُ أَنَّ هَذِهِ التَّمَائِمَ تَدْفَعُ البَلَاءَ أو تَرْفَعُهُ **بذاتها**، لِاِعْتِقَادِ لَابِسِهَا أَنَّ هُنَاكَ مَتَصَرِّفًا بِالنَّفْعِ وَالضَّرْمِ مَعَ اللَّهِ تَعَالَى.





القسم الثاني: شرك أصغر ينافي كمال التوحيد الواجب، إذا اعتقد أن لبسها **سبب** في دفع البلاء أو رفعه، كالتمايم التي يكتب فيها كلام ورموز غير مفهومة، والودعات، والخيوط، والأساور، والقلائد التي تعلق بقصد التبرك ودفع الضر، وغيرها. ومن الأدلة على تحريم تعليق هذا النوع من التمايم، وأنه شرك حديث **عُقْبَةَ بْنِ عَامِرِ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْبَلَ إِلَيْهِ رَهْطًا، فَبَايَعَ تِسْعَةً وَأَمْسَكَ عَنْ وَاحِدٍ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَايَعْتَ تِسْعَةً وَتَرَكْتَ هَذَا؟ قَالَ: «إِنَّ عَلَيْهِ تَمِيمَةً»، فَأَدْخَلَ يَدَهُ فَقَطَعَهَا^(١)، فَبَايَعَهُ، وَقَالَ: «مَنْ عَلَّقَ تَمِيمَةً فَقَدْ أَشْرَكَ»^(٢).

النوع الثاني: أن يكون المعلق من القرآن الكريم

مثل: تعليق مصحف، أو سورة معينة كسورة (يس) أو آية معينة كآية الكرسي. والصحيح أن تعليقها لا يجوز، لعموم النهي عن التمايم، ولم يستثن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ منها شيئاً، فيدخل فيه ما كان من القرآن الكريم وغيره.

أمثلة من التمايم

من أمثلة وأشكال التمايم المنتشرة ما يلي:



- ١ وضع صورة العين الزرقاء^(٣) في نموذج لكف اليد أو في خرزة أو غيرها، وتعليقها على الصدر أو السيارة، وقد توضع في حُلِّي يلبسها بعض النساء أو تلبسها الصغيرات، يعتقدون أنها تدفع العين.
- ٢ أسورة تلبس في اليد أو العضد من خيوط أو نحاس أو حديد أو غيرها بقصد الحفظ من العين والشياطين.
- ٣ تعليق صورة كف، أو صورة نعل، أو حدوة فرس على السيارة أو واجهة البيت أو الدكان، أو المحل التجاري؛ بقصد الحفظ من العين والشياطين.

(١) يعني أن الرجل بادر فقطع التيممة لما سمع كلام النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

(٢) أخرجه أحمد (١٧٤٢٢).

(٣) العين الزرقاء: رسم لعين إنسان باللون الأزرق، يزعم واضعها أنها تدفع العين عن علقها عليه.

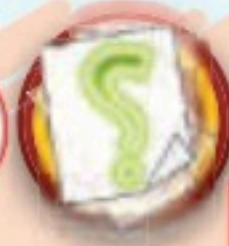
ما يُشعر فعله لرفع البلاء أو دفعه

الواجب على المسلم أن يعلق قلبه بالله تعالى ويتوكل عليه وحده لا شريك له، ولا يفعل لدفع البلاء أو رفعه إلا الأسباب المشروعة من الأدعية والأذكار، أو الجائزة كالأدوية المباحة بأنواعها، مع اعتقاد أن الله تعالى هو الحافظ الكافي وهو الشافي المعافي سبحانه وتعالى.

وَمَنْ تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ كَفَاهُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾^(١).



التقويم



- ١ ما المقصود بالتمائم؟ وما الغرض من تعليقها؟
- ٢ لماذا سميت التمام بهذا الاسم؟
- ٣ أبين أنواع التمام، موضحاً أحكام كل نوع، مع التمثيل.
- ٤ أذكر أمثلة للتمائم.

تقويم





الرُّقَى

6

الدرس السادس

تعريف الرُّقَى

الرُّقَى: جمع رُقِيَّة، وهي: القراءة على المريض، لرفع الضُّرِّ عنه. وتسمَّى: العزائم والتعاويذ.

وأكثر ما تُطلق التعاويذ على: القراءة على الأطفال وغيرهم لحمايتهم من العين والحسد والشياطين والسحر وغيرها، فالرُّقِيَّة تكون بعد نزولِ البلاء، والتعاويذ قبله للحماية من الوقوع فيه.

التعاويذ: قبل نزولِ البلاء.

الرُّقِيَّة: تكون بعد نزولِ البلاء.

أنواع الرُّقِيَّة

١ النوع الأول: الرُّقِيَّة الشَّرِكِيَّة

وهي الرُّقَى المشتملة على الشُّرك، مثل: دعاء غير الله، والاستغاثة بغير الله، والاستعاذة بغير الله، كالتى فيها استغاثة بالملائكة، أو الأنبياء، أو الجن والشياطين.

حكمها مُحَرَّمَةٌ، وهي شِرْكٌ أَكْبَرٌ.

الدليل على أنها محرَّمة وشِرْكٌ: حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِنَّ الرُّقَى، وَالتَّمَائِمَ، وَالتَّوَلَّةَ شِرْكٌ»^(١)، وإنما كانت مِنَ الشُّركِ لما فيها من صرف العبادة لغير الله، وطلب دفع المضار، وجلب المنافع من غير الله تعالى.

(١) أخرجه أحمد (٣٦١٥) والتَّوَلَّةُ: نوع من السُّحر يعملونه يزعمون أنه يجب المرأة إلى زوجها والرجل إلى امرأته، ويسمى: (العطف).

النوع الثاني: الرقية الشرعية

وهي ما كان بالقرآن الكريم، وما أثر عن النبي ﷺ من الأذكار، وبالأدعية الشرعية.

حكمها الرقية بها جائزة.

الدليل على جوازها: حديث عَوْفِ بْنِ مَالِكِ الْأَشْجَعِيِّ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا نَرُقِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ

اللَّهِ، كَيْفَ تَرَى فِي ذَلِكَ؟ فَقَالَ: «اعْرِضُوا عَلَيَّ رُقَاكُمْ، لَا بَأْسَ بِالرُّقَى مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شِرْكٌ»^(١).

وقال تعالى: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا﴾^(٢).

ويشترط لها ثلاثة شروط هي:

١ أن تكون بكلام الله تعالى، أو بكلام رسوله ﷺ، أو بالأدعية الواضحة المشتملة على دعاء الله تعالى بأسمائه وصفاته.

٢ أن تكون باللسان العربي وما يُعرف معناه.

٣ الاعتقاد بأن الرقية لا تؤثر بذاتها، بل بتقدير الله تعالى.

وأي رقية لا تتوفر فيها هذه الشروط فهي رقية محرمة.

طرق الرقية الشرعية

للرقية طرقٌ متعدِّدةٌ منها:

١ القراءة على المريض مباشرة مع النفث.

٢ القراءة على النفس أو المريض مع وضع اليد على موضع الألم، أو مسحه باليد.

٣ النفث في ماء، ثم يشربه المريض، أو يغسل به موضع الألم، أو يغتسل به.

٤ الكتابة بالزعفران ونحوه في صحن أو ورقة نظيفة، ثم يغسل، ثم يشربه المريض أو يغسل به

موضع الألم، أو يغتسل به، ويسمى هذا العمل: (المحو) لأن الكتابة تمحى بغسلها^(٣).

(٢) سورة الإسراء آية ٨٢.

(١) أخرجه مسلم (٢٢٠٠).

(٣) أما كتابة الآيات على الصحن كتابة ثابتة فهذا لا يجوز لما فيه من امتهان القرآن الكريم، وليس من الرقية الجائزة.



أذكر بعض الآيات والأدعية والأذكار التي يستحسن أن تكون في الرقية:

١ سورة الفاتحة.

٢

٣ آية الكرسي.

٤

صفة الرقية الشرعية للغير

إذا زرت مريضاً أو حضر عندك مريض فمن السنة أن ترقيه بما ورد مثل:

١ قراءة سورة الفاتحة كاملة، مع النفث على المريض، فـ «إِنَّهَا رُقِيَّةٌ»^(١).

٢ «اللَّهُمَّ اشْفِ فُلَانًا، اللَّهُمَّ اشْفِ فُلَانًا، اللَّهُمَّ اشْفِ فُلَانًا» ثلاث مرّات، وتسميه باسمه^(٢).

٣ تجلس عند رأسه، وتقول سبع مرّات: «أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ، رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ؛ أَنْ يَشْفِيكَ»^(٣).

٤ «اللَّهُمَّ رَبِّ النَّاسِ، أَذْهِبِ الْبَاسَ، اشْفِهِ وَأَنْتَ الشَّافِي، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ، شِفَاءٌ لَا يُغَادِرُ سَقَمًا»^(٤).

٥ «بِاسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ، مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ، مِنْ شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ أَوْ عَيْنٍ حَاسِدٍ، اللَّهُ يَشْفِيكَ، بِاسْمِ اللَّهِ

أَرْقِيكَ»^(٥)، وهي الرقية التي رقا بها جبريل عليه السلام نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. فعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن

جبريل أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يَا مُحَمَّدُ اشْتَكَيْتَ؟ فَقَالَ: «نَعَمْ» قَالَ: «بِاسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ، مِنْ كُلِّ شَيْءٍ

يُؤْذِيكَ، مِنْ شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ أَوْ عَيْنٍ حَاسِدٍ، اللَّهُ يَشْفِيكَ، بِاسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ»^(٦).

(١) أخرجه البخاري (٥٦٥٩)، ومسلم (١٦٢٨).

(٢) أخرجه البخاري (٥٧٤٣).

(٣) أخرجه البخاري (٢٢٧٦)، ومسلم (٢٢٠١).

(٤) أخرجه أحمد (٢١٣٧).

(٥) أخرجه مسلم (٢١٨٦).

(٦) أخرجه مسلم (٢١٨٦).

صفة رقية الإنسان نفسه

عند إحساس الإنسان بألم في أي جزء من بدنه يشرع له أن:

- ١ يضع يده (اليمنى) على الذي تألم من جسده.
 - ٢ ويقول: «باسم الله» ثلاثاً.
 - ٣ ويقول سبع مرات: «أعوذ ب (عزة) الله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر»^(١).
- ويرقي نفسه بما شاء من الأدعية المشروعة.

أمثلة على التعاويذ الشرعية

يسن للمسلم أن يعوذ نفسه وأولاده وإن لم يكن هناك مرض، ومما يتعوذ به ما يلي:

- ١ قراءة المعوذات الثلاث (سور: الإخلاص، والفلق، والناس)، وبخاصة عند النوم.
- ٢ قراءة آية الكرسي، وبخاصة عند النوم.
- ٣ قول: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق، عند نزول أي مكان.
- ٤ تعويد الأولاد بنين وبنات بقول: أعيدك أو أعيدكم أو أعيدكن، في الحديث أن النبي ﷺ كان يعوذ الحسن والحسين، يقول: «أعيدكما بكلمات الله التامة، من كل شيطان وهامة، ومن كل عين لامة»^(٢).

بالتعاون مع زميلي، أحفظ التعاويذ الشرعية.



نشاط

٢

(١) أخرجه مسلم (٢٢٠٢).

(٢) أخرجه البخاري (٣١٩١).



مفاهيم خاطئة عن الرقية

- ١ ترك بعض الناس رقية نفسه، واعتقاده أن الرقية لا تنفع إلا من أشخاص محددين تتعلق القلوب بهم، مع أنهم مجرد أسباب.
- ٢ عدم اليقين في الاستشفاء بالقرآن الكريم، وإنما يرقى أو يسترقى تجربة.
- ٣ التعجل بطلب الشفاء، وترك الرقية إذا لم يُشَفَّ مباشرة، مع أن الرقية يمكن أن تفيد في المرة الأولى، وقد تفيد بعد تكرارها أكثر من مرة.
- ٤ اعتقاد أنه لا تشرع الرقية في الأمراض العضوية.

معلومات إثرائية

رقية المريض بالقرآن والأذكار والدعوات النبوية الثابتة عنه ﷺ أمر مشروع، أمّا الذهاب إلى المشعوذين الذين ربما قرأ أحدهم شيئاً من القرآن، لكنه يأمر المريض بذبح شاة أو غيره فهذا لا يجوز؛ لأن ذلك رقية بدعية، وأكل للمال بالباطل، وقد يكون شركاً إذا ذبح ما ذكر للجن أو للأموات ونحو ذلك؛ لدفع ضرر أو لجلب نفع منهم.

التقويم

- ١ أوضّح المراد بالرقى، والفرق بين الرقية والتعاويد.
- ٢ ما حكم الرقية المشتملة على الاستعانة بغير الله تعالى؟ مع الاستدلال.
- ٣ أبين شروط الرقية الشرعية.
- ٤ أذكر طرق الرقية الشرعية.
- ٥ أوضّح صفة رقية الإنسان على نفسه وعلى غيره.
- ٦ أمثل لبعض التعاويد الشرعية.
- ٧ أعدد ثلاثة مفاهيم خاطئة عن الرقية.

ملاحظات

A series of horizontal dotted lines for writing notes.



ثانيًا: التفسير

الوحدة الأولى سورة المؤمنون

يتوقع من الطلبة بعد نهاية الوحدة أن يكونوا قادرين على:

- قراءة الآيات قراءة صحيحة.
- بيان معاني الكلمات الغريبة.
- تفسير الآيات المحددة من سورة (المؤمنون).
- استنباط الفوائد من الآيات.
- بيان صفات المؤمنين الواردة في الآيات.
- توضيح جزاء المؤمنين في الآخرة.
- الاستدلال على أن دين الأنبياء ﷺ واحد.
- وصف أحوال الناس يوم القيامة كما وردت في الآيات.



تفسير الآيات (١-١١)

من سورة (المؤمنون)

رابط الدرس الرقمي



www.ien.edu.sa

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴿٢﴾
 وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ﴿٣﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ
 ﴿٤﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِأُزْوَاجِهِمْ حَافِظُونَ ﴿٥﴾ إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا
 مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴿٦﴾ فَمَنْ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَلِكَ
 فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ﴿٧﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْنَتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ
 ﴿٨﴾ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٩﴾ أُولَٰئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ
 ﴿١٠﴾ الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١١﴾ ﴾

معاني الكلمات

معناها	الكلمة
ما لا خير فيه من الأقوال والأفعال.	اللَّغْوِ
الإماء، وهن النساء المملوكات	مَلَكَتْ أَيْمَانَهُمْ
المجاوزون الحلال إلى الحرام.	الْعَادُونَ



تفسير الآيات:



﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ ﴿١﴾ قد فاز وظهر بكل خير من آمن بالله وبرسوله ﷺ.

﴿الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾ ﴿٢﴾ تخضع في الصلاة قلوبهم، وتسكن فيها جوارحهم.

﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ﴾ ﴿٣﴾ والذين هم تاركون للباطل ولكل ما لا خير فيه من الأقوال والأفعال.

﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ﴾ ﴿٤﴾ أي يطهرون نفوسهم وأموالهم بأداء زكاة أموالهم على اختلاف أجناسها.

ما استفاد من الآيات:

• أن أصحاب الفلاح الحقيقي في الدنيا والآخرة هم المؤمنون، الذين اتصفوا بالصفات المذكورة.

﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَعْيُنِهِمْ خَافُونَ﴾ ﴿٥﴾ فلا يقترفون الفواحش، ولا يكشفون عوراتهم.

﴿إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ﴾ ﴿٦﴾ لا لوم عليهم ولا حرج في الاستمتاع

بالزوجات والإماء المملوكات؛ لأن الله تعالى أحلهن.

﴿فَمَنْ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ﴾ ﴿٧﴾ فمن طلب التمتع بغير ما أحل الله، فهو من المجاوزين

الحلال إلى الحرام، وقد عرض نفسه لعقاب الله وسخطه.

﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْنَتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ ﴾ أي حافظون لكل ما ائتمنوا عليه، موفون بكل عهودهم.

الآية
٨

﴿ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴾ والذين هم يداومون على أداء صلاتهم في أوقاتها على هيئتها

الآية
٩

المشروعة، الواردة عن النبي ﷺ.

﴿ أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ ﴾ المتصفون بهذه الصفات هم الوارثون الجنة.

الآية
١٠

﴿ الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ ﴾ الفردوس هو أعلى الجنة، ﴿ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ فلا ينقطع نعيمهم ولا يزول.

الآية
١١

مايستفاد من الآيات:

- وجوب حفظ النفس عن الزنا، والبعد عن كل ما يوقع فيه.
- وجوب حفظ الأمانة ورعايتها.
- عظم أمر الصلاة، فمن حفظها بأدائها كما أمر الله في أوقاتها، حفظ دينه، ومن ضيعها فهو لما سواها أضيع.

آثار سلوكية

- أحافظ على صفات المؤمنين حتى أكون منهم، فأفلح في الدنيا والآخرة.



س١: أعدد صفات المؤمنين المذكورة في أول سورة المؤمنون.
س٢: ما جزء من اتصف بصفات المؤمنين؟



تفسير الآيات (٥١-٦١) من سورة (المؤمنون)

رابط الدرس الرقمي



www.ien.edu.sa

قال تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الرُّسُلُ كُلُّوًا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَأَعْمَلُوا صَالِحًا
إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٥١﴾ وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا
رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ ﴿٥٢﴾ فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا
لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴿٥٣﴾ فَذَرَّهُمْ فِي غَمَرَتِهِمْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٥٤﴾ أَيَحْسَبُونَ
أَنَّمَا نُمِدُّهُمْ بِهِ مِنْ مَّالٍ وَبَنِينَ ﴿٥٥﴾ نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ بَلْ لَا
يَشْعُرُونَ ﴿٥٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ ﴿٥٧﴾ وَالَّذِينَ
هُمْ يثَابِتٍ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٨﴾ وَالَّذِينَ هُمْ بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ
﴿٥٩﴾ وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجَلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ ﴿٦٠﴾
أُولَٰئِكَ يُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ ﴿٦١﴾

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
أُمَّتُكُمْ	دينكم.
زُبُرًا	شيعاً وأحزاباً.
غَمَرَتِهِمْ	ضلالتهم وجهلهم.



تفسير الآيات :



﴿يَأْتِيهَا الرُّسُلُ كُلُّوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَأَعْمَلُوا صَالِحًا﴾ ﴿٥١﴾
الأية
الأعمال الصالحة، ﴿إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ لا يخفى عليّ شيء من أعمالكم.
والخطاب في الآية عام للرسول عليهم السلام وأتباعهم.

﴿وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ ﴿٥٢﴾
الأية
﴿وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ﴾ بامتثال أوامري واجتناب زواجري.

مايستفاد من الآيات:

- أكل الحلال عون على العمل الصالح، وعاقبة الحرام وخيمة، ومنها رد الدعاء.

تفسير الآيات :



﴿فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ زُبُرًا﴾ ﴿٥٣﴾
الأية
أمرؤا بالاجتماع، ﴿كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾ كل حزب معجب برأيه زاعم أنه على الحق وغيره على الباطل.

﴿فَذَرَّهُمْ فِي غَمَرَتِهِمْ حَتَّىٰ حِينٍ﴾ ﴿٥٤﴾
الأية
فاتركهم أيها الرسول في ضلالتهم وجهلهم بالحق إلى أن ينزل العذاب بهم.

﴿أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُم بِهِءٍ مِنْ مَّالٍ وَبَنِينَ﴾ ﴿٥٥﴾
الأية
أيظن هؤلاء الكفار أن ما نمدهم به من أموال وأولاد

في الدنيا.

﴿نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ﴾ ﴿٥٦﴾
الأية
نعجل لهم الخير فتنة لهم واستدراجاً، ﴿بَلْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ ولكنهم لا يحسبون بذلك.

مايستفاد من الآيات:

- التحذير من التفرق في الدين.
- أعظم الفتن فتنة الاستدراج، وهي أن يصدق الله على العبد النعم وهو مقيم على المعاصي، ثم يأخذه بغتة.

تفسير الآيات:

﴿إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ﴾ وَجِلُونَ مِمَّا خَوْفَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ.

الآية
٥٧

﴿وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ﴾ أَي: يصدقون بآيات الله في القرآن، ويعملون بها.

الآية
٥٨

﴿وَالَّذِينَ هُمْ بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ﴾ أَي: يخلصون العبادة لله وحده ولا يشركون به غيره.

الآية
٥٩

﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَاءً آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ﴾ والذين يجتهدون في أعمال الخير والبر،

الآية
٦٠

وقلوبهم خائفة ألا تقبل أعمالهم، وألا تنجيهم من عذاب ربهم إذا رجعوا إليه للحساب.

﴿أُولَٰئِكَ يُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ﴾ أولئك المجتهدون في الطاعة، دأبهم المسارعة إلى كل عمل صالح،

الآية
٦١

﴿وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ﴾ وهم إلى الخيرات سابقون.

مايستفاد من الآيات:

- الخوف من الله والإشفاق من عذابه من أجل أوصاف المتقين، وأعظم ما يعين على المسارعة في الخيرات.
- المسارعة في الخيرات طريقة الصالحين من عباد الله.



آثار سلوكية

- (١) أكل الطيبات، وأبتعد عن المحرمات والشبهات، حتى أرضي الله ويستجاب دعائي.
- (٢) أمتثل صفات المؤمنين.

س١: أستدل من الآيات على ما يأتي:

أ- أكل الحلال عون على العمل الصالح.

ب - دين الأنبياء ﷺ واحد.

ج - استدراج العصاة بالنعم.

س٢: أبين معنى قوله تعالى:

﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ﴾



تفسير الآيات (١٠١-١١١)

من سورة (المؤمنون)

قال تعالى: ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ ﴿١٠١﴾ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ، فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٢﴾ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ، فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ ﴿١٠٣﴾ تَلْفَحُ وُجُوهُهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ ﴿١٠٤﴾ أَلَمْ تَكُنْ أَتِنَىٰ تُنَلَىٰ عَلَيْنَا فَكُنْتُمْ بِهَا تُكذِّبُونَ ﴿١٠٥﴾ قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ ﴿١٠٦﴾ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ ﴿١٠٧﴾ قَالَ أَخْشَوْا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ ﴿١٠٨﴾ إِنَّهُ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْ عِبَادِي يَقُولُونَ رَبَّنَا إِنَّا أَمِنَّا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ ﴿١٠٩﴾ فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا حَتَّىٰ أَنْسَوْكُم ذِكْرِي وَكُنْتُمْ مِنْهُمْ تَضْحَكُونَ ﴿١١٠﴾ إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا أَنَّهُمْ هُمُ الْفَآئِزُونَ ﴿١١١﴾

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
الصُّورِ	قَرْنٌ يَنْفُخُ فِيهِ الْمَلِكُ الْمُوَكَّلُ بِالنَّفْخِ.
تَلْفَحُ	تُحْرَقُ.
كَالِحُونَ	عَابِسُونَ قَلَصَتْ شِفَاهُهُمْ وَبَرَزَتْ أَسْنَانُهُمْ.
أَخْشَوْا	امكثوا أدلاء.



تفسير الآيات:



﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ﴾ فإذا كان يوم القيامة، ونفخ الملك المكلف بالنفخ في «القرن»، وبعث الناس من قبورهم ﴿فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ﴾ فلا تفاخر بالأنساب حينئذ كما كانوا يفتخرون بها في الدنيا، ﴿وَلَا يَتَسَاءَلُونَ﴾ ولا يسأل أحدٌ أحداً.

ما استفاد من الآيات:

• تنقطع في الآخرة كلُّ العلائق، والأنساب، والأسباب، ولا يبقى إلا سببُ الإيمان والعمل الصالح.

تفسير الآيات:



﴿فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ، فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ فمن كثرت حسناته وثقلتُ بها موازين أعماله عند الحساب، فأولئك هم الفائزون بالجنة.

﴿وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ، فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ﴾ ومن قلتُ حسناته في الميزان، ورجحت سيئاته، وأعظمها الشرك، فأولئك هم الذين خابوا وخسروا أنفسهم، في نار جهنم خالدون.

﴿تَلْفَحُ وُجُوهُهُمُ النَّارَ﴾ تحرق النار وجوههم، ﴿وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ﴾ وهم فيها عابسون.

مايستفاد من الآيات:

- يُنصب للعباد يوم القيامة موازين توزن بها أعمالهم وصحائفهم، فمن ثقلت موازينه نجا، ومن خفت موازينه خسر وهلك.

تفسير الآيات:

﴿أَلَمْ تَكُنْ تَكُنْ ءَايَاتِي تُنلَىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ بِهَا تُكذِّبُونَ﴾ ^{الآية ١٠٥} يقال لهم: ألم تكن آيات القرآن تتلى عليكم في الدنيا، فكنتم بها تكذبون؟

﴿قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ﴾ ^{الآية ١٠٦} أي: غلبت علينا الشقاوة الناشئة عن الإعراض عن الحق والإقبال على ما يضر، ربنا غلبت علينا لذاتنا وأهواؤنا وكنا في فعلنا ضالين عن الهدى.

﴿رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ﴾ ^{الآية ١٠٧} نستحق العقوبة.

﴿قَالَ أَحْسَبُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونَ﴾ ^{الآية ١٠٨} قال الله عز وجل لهم: امكثوا في النار أذلاء ولا تخاطبوني. فانقطع عند ذلك دعاؤهم ورجاؤهم.

﴿إِنَّهُ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْ عِبَادِي يَقُولُونَ رَبَّنَا ءَامِنًا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ﴾ ^{الآية ١٠٩} إنه كان فريق من عبادي وهم المؤمنون- يدعون قائلين: ربنا آمنة فاستر ذنوبنا، وارحمنا، وأنت خير الراحمين.

﴿فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا حَتَّىٰ أَنْسَوْكُم ذِكْرِي﴾ ^{الآية ١١٠} فاشتغلتم بالاستهزاء بهم حتى نسيتم ذكر الله، فبقيتم على تكذيبكم، ﴿وَكُنْتُمْ مِنْهُمْ تَضْحَكُونَ﴾ ^{الآية ١١١} وقد كنتم تضحكون منهم سخرية واستهزاء.

﴿إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا أَنَّهُمْ هُمُ الْفَآئِزُونَ﴾ ^{الآية ١١١} إني جزيت هذا الفريق من عبادي المؤمنين الفوز بالجنة؛ بسبب صبرهم على الأذى وطاعة الله.



مايستفاد من الآيات:

- يجازى المؤمنون بالنعيم المقيم؛ لصبرهم على إيمانهم وطاعة ربهم، وعدم اكترائهم بمن يسخر منهم.
- دعاء الله وحده من أفضل الأعمال وأجلّها.

آثار سلوكية

- (١) أستعد للقاء الله تعالى بالإيمان الصادق والعمل الصالح.
- (٢) أتدبر أسباب دخول النار، وأحذر منها.
- (٣) أكثر الدعاء بأن يغفر الله لي ويرحمني.

س١: أستخرج فائدة من قوله تعالى:

﴿فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ﴾

س٢: بمّ يعتذر العاصي عن عمله السيئ الذي أدخله النار؟ وبم ردّ عليه؟

س٣: أضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام

العبارة غير الصحيحة:

- أ- فاز المؤمنون بالجنة بسبب صبرهم على إيمانهم. ()
- ب- الدعاء من أجل الأعمال التي يحبها الله. ()

التقويم

الوحدة الثانية

سورة النور

يتوقع من الطلبة بعد نهاية الوحدة أن يكونوا قادرين على:

- قراءة الآيات قراءة صحيحة.
- بيان معاني الكلمات الغريبة.
- تفسير الآيات المحددة من سورة النور.
- استنباط الفوائد من الآيات.
- بيان آداب الاستئذان الواردة في الآيات.
- تحديد محارم المرأة الوارد في الآيات.
- الاستدلال على أن جميع المخلوقات تصلي لله جلّ وعلا وتسبح له.
- توضيح مظاهر عظمة الله الواردة في الآيات.



تفسير الآيات (٢٧-٢٩) من سورة النور

قال تعالى: ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا
بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا
عَلَىٰ أَهْلِهَا ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾
فَإِن لَّمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّىٰ
يُؤْذَنَ لَكُمْ وَإِن قِيلَ لَكُمْ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا هُوَ أَزْكَىٰ
لَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٢٨﴾ لَيْسَ عَلَيْكُمْ
جُنَاحٌ أَن تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَعٌ لَّكُمْ
وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴿٢٩﴾

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
تَسْتَأْنِسُوا	تستأذنوا أهل البيت.
أزكى	أطهر.
فِيهَا مَتَعٌ لَّكُمْ	فيها منفعة ومصحة لكم.



تفسير الآيات:



﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا﴾^{٢٧}
أي: لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم حتى تستأذنوا أهلها في الدخول، وتسلموا عليهم ﴿ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾
ذلكم الاستئذان خير لكم: ﴿لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ بفعلكم لأوامر الله، فتطيعوه.

ما استفاد من الآيات:

- الاستئذان أدب عظيم من آداب أهل الإيمان، وترافق مع السلام لإدخال الأُنس والمحبة والأمن.
- المراد بالبيوت التي يجب الاستئذان عند دخولها: كل مكان مخصص لسكنى أحد من الناس، سواء كان غرفة، أو شقة، أو بيتاً، أو غير ذلك.
- عبّر عن الاستئذان بالاستئناس؛ لأنه يقع الأُنس به، وتزول الوحشة والخوف من المستأذن عليه.
- من آداب الاستئذان:
 - (أ) أن لا يقف تجاه الباب، بل عن يمينه أو شماله، لئلا تقع عينه على عورة أخيه المسلم.
 - (ب) أن يستأذن المسلم على أخيه ثلاث مرات لا يزيد عليها؛ إلا إذا تيقن أن أهل البيت لم يسمعه.
 - (ج) إذا قيل له: مَنْ بالباب؟ فيشرع أن يذكر اسمه صراحة ولا يقول: أنا^(١).

(١) أخرجه مسلم (٢١٥٣).

تفسير الآيات:



﴿فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّىٰ يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾ لا يدخل البيت مالم يؤذن له، ﴿وَإِنْ قِيلَ لَكُمْ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا هُوَ أَزْكَىٰ لَكُمْ﴾ أي: فإن لم يأذن صاحب البيت، بل قال لكم: ارجعوا فارجعوا، ولا تلحوا، فلإنسان في بيته أمور يكره اطلاع أحد عليها، والرجوع عندئذ أظهر لكم. ﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ فيجازي كل عامل بعمله.

﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَعٌ لَكُمْ﴾ أي: لا حرج عليكم أن تدخلوا بغير استئذان، بيوتاً ليست مخصصة لسكنى أناس بذاتهم، بل ليتمتع بها من يحتاج إليها، كالبيوت المعدة صدقة لابن السبيل في طرق المسافرين، ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ﴾ أي: يعلم أحوالكم الظاهرة والخفية على حد سواء، لا فرق في علمه بين ماتجھرون به وماتخفونه.

مايستفاد من الآيات:

- لا يجوز للمسلم دخول بيوت الآخرين بحجة أنها خالية من أهلها، بل لا بد من استئذانهم في دخولها.
- إذا قيل للمستأذن: ارجع، فعليه أن يرجع بطيب نفس، وليعذر من رده، ويعلم أن هذا هو الأمر الشرعي.
- البيوت التي ليست خاصة بأحد، ولنا في دخولها منفعة؛ يجوز لنا أن ندخلها بلا استئذان، دفعاً للمشقة، ولكونها غير مختصة بأحد.
- عظمة الإسلام حيث جاء بتشريعات عالية، وأداب سامية، تنظم حياة الناس، وتحفظ حقوقهم.





آثار سلوكية

- ١) أطبق آداب الاستئذان؛ لأكتسب طهارة قلبي.
٢) أستأذن عند الدخول على الآخرين؛ حفظاً لأعراضهم واحتراماً لخصوصياتهم.

س١: أبين حكم الاستئذان فيما يأتي:

- أ- الدخول إلى بيت جارك المسافر.
ب- الدخول على غرفة والدك.
ج- الدخول إلى الحدائق العامة.

س٢: أعلل التعبير عن الاستئذان بالاستئناس.

س٣: أضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام

العبارة غير الصحيحة:

- أ- شرع الاستئذان حماية للأبصار وحفظاً للأعراض. ()
ب- يجوز الدخول في البيت الخالي من أهله. ()
ج- من آداب الاستئذان الوقوف أمام الباب. ()



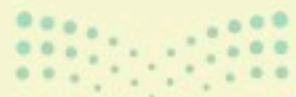


تفسير الآيات (٢٠-٢١)
من سورة النور

قال تعالى: ﴿ قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَيْرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴾ (٣٠) وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَىٰ عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ (٣١)

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
يَغُضُّوا	يصرفوا أبصارهم عما حرم الله.
غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ	الرجال الذين لا غرض لهم في النساء كالمعتوهين.
لَمْ يَظْهَرُوا	لا علم لهم بأمر العورات.
مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ	كالخلخال الذي يلبس في الرجل ونحوه.



تفسير الآيات:



﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ﴾ عمَّا لا يحلُّ لهم من النساء والعورات، ﴿وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ﴾
عمَّا حَرَّمَ اللهُ، ﴿ذَلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ﴾ ذلك أظهر لهم.
﴿إِنَّ اللَّهَ خَيْرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ﴾ ذو علم بما تصنعون أيها الناس.

﴿وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ﴾ عمَّا لا يحلُّ لهن من العورات، ﴿وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ﴾
عمَّا حَرَّمَ اللهُ.

مايستفاد من الآيات:

- وجوب غض البصر وحفظ النفس عن ما حرم الله.
- قدّم الله تعالى الأمر بغض البصر؛ لأنه وسيلة لحفظ النفس عن الوقوع في المعصية.

تفسير الآيات:



﴿وَلَا يَبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾ ولا يظهرن زينتهن لغير المحارم، بل يجتهدن في إخفائها
إلا الثياب الظاهرة التي جرت عادة النساء بلبسها، أو ما بدا منها بسبب الحركة والرياح ونحو ذلك.

تفسير الآيات:

﴿وَلَا يَبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ﴾ ولا يُظهِرنَ الزينة إلا لأزواجهن ﴿أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءَ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءَ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانَهُنَّ أَوْ إِخْوَانَهُنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ﴾ وهؤلاء أقارب المرأة الذين هم محارمها. كما يباح رؤية هذه الزينة لآخرين وهم المذكورون في بقية الآية: ﴿أَوْ نِسَائِهِنَّ﴾ أو نسائهن المسلمات، ﴿أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ﴾ أو التابعين من الرجال الذين لا حاجة لهم في النساء، ﴿أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ﴾ أو الأطفال الصغار الذين ليس لهم علم بأمور عورات النساء.

﴿وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ﴾ ولا يضرب النساء بأرجلهن قصد أن يُعلم ما يسترن من زينتهن، مثل: الخلخال وما شابهه.

﴿وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ رجاء أن تفوزوا بخيري الدنيا والآخرة.

ما استفاد من الآيات:

- إن احتشام المرأة في لباسها ومظهرها ومشيتها من الأمور التي حثَّ عليها الدين الإسلامي حفاظًا عليها وصيانةً لها.
- وجوب المبادرة بالتوبة من جميع الذنوب صغيرها وكبيرها، لنظفر بالفوز في الدنيا والآخرة.





آثار سلوكية

أغض بصري عما حرّم الله النظر إليه، أظهر لقلبي، وأزكى لنفسي.



- س١: أعلّل أهمية غض البصر للمؤمن.
- س٢: أستنبط من الآيات الأشخاص اللذين يجوز للمرأة إظهار زينتها أمامهم.



تفسير الآيات من (٤١ - ٤٦) من سورة النور

قال تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْخِجُ لَهُ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالطَّيْرِ صَفَّتٍ كُلُّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ، وَتَسْبِيحَهُ، وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٤١﴾
وَاللَّهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴿٤٢﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ، ثُمَّ يُجْعَلُهُ رُكَامًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ، وَيَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُ عَنِ مَنْ يَشَاءُ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ، يَذْهَبُ بِالْأَبْصَرِ ﴿٤٣﴾ يَقَلِّبُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لَأُولِي الْأَبْصَارِ ﴿٤٤﴾ وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤٥﴾ لَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ مُبَيِّنَاتٍ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٤٦﴾

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
يُزْجِي	يسوق.
الْوَدْقَ	المطر.
سَنَا	ضوء.



تفسير الآيات:



﴿الْمَرْتَرِ﴾ ألم تعلم أيها النبي ﴿أَنَّ اللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالطَّيْرِ صَفَّتٍ﴾ أجنحتها في السماء تسبح ربها ﴿كُلُّ قَدْعَلِمَ صَلَاتَهُ، وَتَسْبِيحَهُ﴾ كل مخلوق قد أرشده الله كيف يصلي له ويسبحه ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ﴾ مُطَّلِعٌ عَلَى مَا يَفْعَلُهُ كُلُّ عَابِدٍ وَمَسْبُوحٍ، وَسَيَجَازِيهِمْ بِذَلِكَ.

﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ﴾ وإليه المرجع يوم القيامة.

﴿الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَخَّبَ بِهِ نَبَاتًا مِمَّا كَانَتْ مِنْهُ الْأَرْضُ وَمِنْ الْجِبَالِ أَيْسَارًا وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطْفِئَ بِهِ الْبَرْدَ وَيُزِيلَ بِهِ الْضُلُمَ﴾ ألم تشاهد أن الله سبحانه وتعالى يسوق السحاب إلى حيث يشاء ﴿ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُمْ﴾ فيجمعه بعد تفرقه ﴿ثُمَّ يُجْعَلُهُ رُكَامًا﴾ ثم يجعله متراكماً فوق بعضه ﴿فَتَرَى الْوَدْقَ﴾ أي: حبات المطر ﴿يَخْرُجُ مِنْ خَلَالِهِ﴾ أي: من بين السحاب ﴿وَيُنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مِثْرًا مِثْرًا﴾ وينزل من السحاب الذي يشبه الجبال في عظمته بَرْدًا، ﴿فَيُصِيبُ بِهِ﴾ أي: المطر أو البارد ﴿مَنْ يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُ، عَنْ مَنْ يَشَاءُ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ، يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ﴾ يكاد ضوء ذلك البرق في السحاب يذهب أبصار الناظرين إليه من شدته.

ما استفاد من الآيات:

أن الله تعالى هو وحده الذي يخلق السحاب ويسوقه، ويجمعه بعد تفرقه، ويجعله متراكماً ليتكون منه المطر، ويجعل منه جبالاً في السماء لينزل منها البَرْدَ، ويصرفه بين عباده كيف يشاء.



تتكون في السحب المتراكمة شحنات كهربائية سالبة وموجبة، ينشأ عن احتكاكها البرق، الذي يكاد يذهب شدة ضوئه الأبصار، وهذه حقيقة أثبتها العلم الحديث، لم تكن معروفة من قبل.

تفسير الآيات:

ومن دلائل قدرة الله سبحانه وتعالى أنه ﴿يُقَلِّبُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ﴾ بمجيء أحدهما بعد الآخر، واختلافهما طولاً وقصراً، ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ﴾ إن في ذلك لدلالة يعتبر بها كل من له بصيرة.

﴿وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ﴾ كل ما يدب على الأرض ﴿مِّن مَّاءٍ﴾ فالماء أصل خلقه، ﴿فَمِنْهُمْ مَّن يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ﴾ فمن هذه الدواب: من يمشي زحفاً على بطنه كالحيات ونحوها، ﴿وَمِنْهُمْ مَّن يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ﴾ كالإنسان والطير، ﴿وَمِنْهُمْ مَّن يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ﴾ كالبهائم ﴿يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾.

مايستفاد من الآيات:

أن الله تعالى يقلب الليل والنهار؛ ليكون ذلك عبرة لمن كان له بصيرة يعتبر بها.

تفسير الآيات:

﴿لَقَدْ أَنْزَلْنَا﴾ في القرآن ﴿ءَايَاتٍ مُّبِينَاتٍ﴾ علامات واضحة مرشحات إلى الحق ﴿وَاللَّهُ يَهْدِي﴾ يوفق ﴿مَنْ يَشَاءُ﴾ من عباده ﴿إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ إلى الطريق المستقيم، وهو الإسلام.



مايستفاد من الآيات:

أن القرآن فيه الهداية والبيان لكل ما يصلح البشر، ولكن لا يهتدي لذلك إلا من وفقه الله تعالى وهداه هداية خاصة من عنده.



آثار سلوكية

- ١) أتفكر في مخلوقات الله وتدبيره في هذا الكون، فأزداد تعظيماً وإيماناً وخضوعاً لله عز وجل.
- ٢) أكثر من تسبيح الله تعالى؛ لأنه من أعظم العبادات.

- س١: (التسبيح خاص بالثقلين)، على ضوء دراستي للآيات أُصَوِّب العبارة السابقة، مُبَيِّنًا موضع الشاهد على ذلك.
- س٢: أستخرجُ فائدة من قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَّاءٍ﴾.
- س٣: أذكرُ ثلاث آيات كونية تدل على عظمة خلق السماء.
- س٤: أُبَيِّنُ معاني الكلمات الآتية: (الْوَدْقُ ، يُؤَلَّفُ ، سَنَا ، يُزَجَّى).



تفسير الآيات من (٥٨ - ٥٩)
من سورة النور

رابطه الدرس الرقمي



www.ien.edu.sa

قال تعالى: ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِيَسْتَعِزِّنَكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ
 أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ
 وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ
 ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ
 طَوَافُوتٌ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ
 الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٨﴾ وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمْ
 الْحُلُمَ فَلْيَسْتَعِزِّنُوا كَمَا اسْتَعِزَّنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَلِكَ
 يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ ءَايَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٩﴾

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ	أي دون سن البلوغ.
جُنَاحٌ	حرج.



تفسير الآيات:



الآية
٥٨

﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِيَسْتَعِزَّزْنَكُمْ﴾ ليستأذنوا عند الدخول عليكم ﴿الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ﴾ فالذين لم يبلغوا الحلم هم الأطفال الذين دون سن البلوغ ﴿ثَلَاثَ مَرَّاتٍ﴾ هي ثلاثة أوقات في اليوم ﴿مِن قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ﴾ أي: آخر الليل، ﴿وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ﴾ وقت خلع الثياب للقيولة في الظهر، ﴿وَمِن بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ﴾ لأنه وقت للنوم، ﴿ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ﴾ لأنكم تتخفون فيها من ثيابكم التي تستر عوراتكم ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ﴾ يعني: أما فيما سوى هذه الأوقات الثلاثة فلا حرج عليهم إذا دخلوا بغير إذن؛ لحاجتهم إلى الدخول عليكم ﴿طَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾ يطوفون عليكم، والعادة جرت بأن يتردد فيها بعضكم على بعض لقضاء المصالح ﴿كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ﴾ وبمثل هذا التوضيح، يوضح الله لكم آيات القرآن ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ﴾ بما يصلح خلقه ﴿حَكِيمٌ﴾ في تدبير أمورهم.

ما استفاد من الآيات:

- أن على الآباء أن يربوا أطفالهم على الاستئذان في الأوقات التي يتخفف الناس فيها من ثيابهم.
- الأمر بحفظ العورات والاحتياط لذلك.

نشاط :

للاستئذان فوائد كثيرة، منها.

..... (١)

..... (٢)

تفسير الآيات:

﴿وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمْ الْحُلُمَ﴾ سن البلوغ والتكليف بالأحكام الشرعية ﴿فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ فعليهم أن يستأذنوا إذا أرادوا الدخول في كل الأوقات كما يستأذن الكبار، ﴿كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ﴾ وكما بيّن الله آداب الاستئذان، بيّن الله تعالى لكم آياته ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ والله عليم بما يصلح عباده، حكيم في تشريعه.

آية
٥٩

مايستفاد من الآيات:

● البالغون يلزمهم أن يستأذنوا عند الدخول في كل الأوقات.

آثار سلوكية

- (١) أتعلم آداب الاستئذان.
- (٢) ألتزم بآداب الاستئذان، وأحترم خصوصية الآخرين.



س١: يـخـتـلـف الأـطـفـال عـن غـيـرهم مـن الكـبـار فـي آـدـاب الـاسـتـئـذـان عـند الـدخـول عـلى

الوالدين، على ضوء دراستي لتفسير الآيات أجب عن الآتي:

أ- حدّد الأوقات الثلاث التي يستأذن فيها الأطفال على والديهم.

ب- علل تسمية هذه الأوقات بالعورات الثلاث.

س٢: أستنبط فائدة من قوله تعالى: ﴿وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ

فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ

لَكُمْ ءَايَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٩﴾

ملاحظات

A series of horizontal dotted lines for writing notes.



ثانثا: الحديث



الأحاديث المطلوب حفظها

م	نص الحديث	الوحدة	الدرس	الصفحة
١	عن النواس بن سمعان الكلابي <small>رضي الله عنه</small> قال: سمعت النبي <small>صلى الله عليه وسلم</small> يقول: «يُؤْتَى بِالْقُرْآنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَهْلِهِ الَّذِينَ كَانُوا يَعْمَلُونَ بِهِ تَقْدُمُهُ سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَآلِ عِمْرَانَ تَحَاجَّانِ عَنْ صَاحِبَيْهِمَا». أخرجه مسلم	الأولى	الأول	٨٠
٢	عن عمار بن ياسر <small>رضي الله عنه</small> قال: قد دعوت بدعوات سمعتهن من رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small> : «اللَّهُمَّ بَعْلَمِكَ الْغَيْبَ وَقَدَّرْتَكَ عَلَيَّ الْخَلْقَ أَحْيَيْتَنِي مَا عَلِمْتَ الْحَيَاةَ خَيْرًا لِي وَتَوَفَّيْتَنِي إِذَا عَلِمْتَ الْوَفَاةَ خَيْرًا لِي اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ خَشْيَتِكَ فِي الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَأَسْأَلُكَ كَلِمَةَ الْحَقِّ فِي الرِّضَا وَالْغَضَبِ وَأَسْأَلُكَ الْقَصْدَ فِي الْفَقْرِ وَالْغِنَى وَأَسْأَلُكَ نَعِيمًا لَا يَنْفَدُ وَأَسْأَلُكَ قَرَّةَ عَيْنٍ لَا تَنْقَطِعُ وَأَسْأَلُكَ الرِّضَا بَعْدَ الْقَضَاءِ وَأَسْأَلُكَ بَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ وَأَسْأَلُكَ لَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ وَالشُّوقَ إِلَى لِقَائِكَ فِي غَيْرِ ضَرَاءٍ مُضِرَّةٍ وَلَا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ اللَّهُمَّ زَيِّنَا بِزِينَةِ الْإِيمَانِ وَاجْعَلْنَا هُدَاةً مُهْتَدِينَ». أخرجه النسائي	الثالثة	الخامس	٩٢
٣	عن عبد الله بن عمرو <small>رضي الله عنه</small> قال: قال رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small> : «إِنَّ الْمُقْسِطِينَ عِنْدَ اللَّهِ عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ عَنْ يَمِينِ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ وَكَلَّمَا يَدَيْهِ يَمِينُ الَّذِينَ يَعْدِلُونَ فِي حُكْمِهِمْ وَأَهْلِيهِمْ وَمَا وَلُوا». أخرجه مسلم	الثالثة	السادس	٩٦



الوحدة الأولى

فضل قراءة القرآن

يتوقع من الطلبة بعد نهاية الوحدة أن يكونوا قادرين على:

- توضيح فضل سورتي البقرة وآل عمران.
- بيان أهمية المداومة على قراءة القرآن ومراجعة حفظه.
- حفظ الحديث المطلوب حفظه بإتقان.
- تقديم ترجمة موجزة لرواة الأحاديث.
- استنباط الفوائد من الأحاديث.



تعاهد القرآن وفضل سورتي البقرة وآل عمران

عن النواس بن سمعان الكلابي رضي الله عنه قال : سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول : «يُؤْتَى بِالْقُرْآنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَهْلِهِ الَّذِينَ كَانُوا يَعْمَلُونَ
بِهِ تَقْدُمُهُ سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَآلُ عِمْرَانَ مُحَاجَّانِ عَنِ صَاحِبَيْهِمَا»^(١) .
عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «تَعَاهَدُوا الْقُرْآنَ فَوَالَّذِي نَفْسِي
بِيَدِهِ لَهُوَ أَشَدُّ تَفْصِيًّا مِنَ الْإِبِلِ فِي عُقْلِهَا»^(٢) .

النواس بن سمعان رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل النواس بن سمعان الأنصاري، صحب النبي صلى الله عليه وسلم وكان حريصاً على طلب العلم.

التعريف
بالراوي

(١) أخرجه مسلم (٨٠٥) .

(٢) أخرجه البخاري (٥٠٣٣) ، ومسلم (٧٩١) .



أبو موسى الأشعري رضي الله عنه



التعريف بالراوي

هو الصحابي الجليل عبد الله بن قيس الأشعري، دعا له الرسول ﷺ فقال: «اللهم اغفر لعبد الله ابن قيس ذنبه وأدخله يوم القيامة مدخلاً كريماً»^(١)، كان حسن الصوت بتلاوة القرآن، قال عنه الرسول ﷺ: «أُعْطِيَ مِزْمَارًا مِنْ مِزْمِيرِ آلِ دَاوُدَ»^(٢).

معناها	الكلمة
تُدافعان .	تجاجان
حافظوا على قراءته ولا تهجروه .	تعاهدوا
تفلتاً وتخلصاً .	تفصياً
جمع عقال، وهو الحبل الذي تربط به الإبل .	عقلها



من معاني الحديث

- ١ أهل القرآن من قرأه وعمل به .
- ٢ من قرأ القرآن دون أن يعمل به لم يكن من أهله، بل قد يكون حجةً عليه .
- ٣ فضل قراءة القرآن، وبخاصة: سورتَي البقرة وآل عمران .
- ٤ أن سورة البقرة وآل عمران تدافعان عن صاحبهما يوم القيامة .
- ٥ الحث على حفظ القرآن وتلاوته .
- ٦ من أقبل على حفظ القرآن وحرص على تعاهده بالمراجعة المستمرة يسّر الله له حفظه، ومن أهمل مراجعته تفلّت منه .

(١) أخرجه البخاري (٢٨٨٤) . ومسلم (٢٤٩٨) .

(٢) أخرجه البخاري (٥٠٤٨) . ومسلم (٧٩٣) .

نشاط

بالتعاون مع مجموعتي ، أقترح أربعة من الطرق المعينة على حفظ القرآن الكريم ومراجعتة .

تطبيقات سلوكية

- أكثر من تلاوة القرآن والاستماع إليه والعمل به لأكون من أهله .
- أجتهد في حفظ القرآن الكريم ، وإتقان ما حفظته .
- أحفظ القرآن الكريم رجاء أن يشفع لي عند الله عز وجل .



التقويم

- ١ ما المراد بأهل القرآن؟
- ٢ ما الفضل الوارد في سورتي البقرة وآل عمران؟
- ٣ تميز أبو موسى الأشعري ﷺ بحسن صوته في تلاوة القرآن ، أستدلُّ على ذلك .





تلاوة القرآن الكريم

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال لي النبي ﷺ:
 «اقْرَأْ عَلَيَّ، قُلْتُ: اقْرَأْ عَلَيَّكَ وَعَلَيْكَ أَنْزَلَ؟ قَالَ: فَإِنِّي أَحِبُّ
 أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي، فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ سُورَةَ النِّسَاءِ حَتَّى بَلَغْتُ:
 ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَتُوَلَاءٍ
 شَهِيدًا﴾^(١)، فَقَالَ: أَمْسِكْ، فَإِذَا عَيْنَاهُ تَذَرِفَانِ^(٢).

عبد الله بن مسعود رضي الله عنه:

هو الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود الهذلي، يكنى بأبي عبد الرحمن. اشتهر بجمال قراءته للقرآن الكريم، قال ﷺ: «من أحب أن يقرأ القرآن غَضًّا كما أنزل، فليقرأه على قراءة ابن أم عبْد»^(٣) أي: عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

التعريف بالراوي

من معاني الحديث

- القرآن الكريم كلام الله، من قرأه أو استمع إليه وجد في نفسه من التأثير بمعانيه وألفاظه ما يقوده إلى الخشوع والإيمان به.
- كان الرسول ﷺ عند قراءة القرآن وسماعه خاشعاً متديباً، كما وصف ابن مسعود رضي الله عنه.

(١) سورة النساء الآية: ٤١.

(٢) أخرجه البخاري (٤٥٨٢)، ومسلم (٨٠٠).

(٣) أخرجه أحمد (٣٥).

٣ هناك أمور تساعد على الخشوع عند تلاوة القرآن والاستماع إليه، منها:

أ التلاوة والاستماع بتدبر وحضور قلب .

ب الاستماع لقارئٍ حسن الصوت يرتل القرآن ترتيلاً .

٤ تأدبك بآداب تلاوة القرآن الكريم دليل على احترامك وتعظيمك لكتاب الله، وتزيد من حضور القلب وخشوعه .

نشاط

بالتعاون مع مجموعتي، أدون الآداب التي ينبغي لقارئ القرآن الكريم مراعاتها عند تلاوة القرآن أو الاستماع إليه .

تطبيقات سلوكية

● أقرأ القرآن بخشوع وتدبر .

● ألتزم بآداب تلاوة القرآن تعظيماً له .



سؤال علام يدل : طلب النبي ﷺ سماع القرآن من غيره؟

سؤال أستخرجُ من الحديث ما يدل على توقير الصحابة للرسول ﷺ .

سؤال «قراءة القرآن سبب في طرد الشياطين» هل هذه العبارة صحيحة؟ أوضّح ذلك .

الوحدة الثانية

مكانة العمل في الإسلام

يتوقع من الطلبة بعد نهاية الوحدة أن يكونوا قادرين على:

- بيان أهمية العمل في الإسلام.
- توضيح فضل الصبر عن المسألة.
- تقديم ترجمة موجزة لرواة الأحاديث.
- استنباط الفوائد من الأحاديث.



الحث على العمل

عن المقدام رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال: «مَا أَكَلَ أَحَدٌ طَعَامًا قَطُّ خَيْرًا مِنْ أَنْ يَأْكُلَ
مِنْ عَمَلِ يَدِهِ وَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَأْكُلُ
مِنْ عَمَلِ يَدِهِ» (١).

المقدام بن معديكرب رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل المقدام بن معديكرب الكندي، من صغار الصحابة، قيل له: يا أبا كريمة إن الناس يزعمون أنك لم تر النبي صلى الله عليه وسلم! قال: بلى والله، لقد رأيته، ولقد أخذ بشحمة أذني وإني لأمشي مع عم لي (٢).

التعريف
بالراوي

معناها	الكلمة
أبدأ.	قط
ما يحصل عليه بكسبه واجتهاده.	عمل يده



(١) أخرجه البخاري (٢٠٧٢).
 (٢) أخرجه أبو داود (٢٩٣٣) وقواه المنذري في الترغيب والترهيب ٣/١٥٩.

- ١ ديننا العظيم يحث على العمل والاجتهاد، ونبذ البطالة والكسل.
- ٢ رتب الله على تكسبك وعملك واستغنائك عن سؤال الناس: الأجر العظيم، والخير الكثير، وجعله من خير ما أكلت.
- ٣ صور كسب اليد كثيرة ومتنوعة، وتختلف حسب الزمان والمكان، ومنها: البيع والشراء، والزراعة، والصناعة، وأعمال الأسر المنتجة.
- ٤ يشمل الحديث كذلك وسائل الكسب بالعمل غير اليدوي؛ كالعامل في الوظائف المختلفة، أو تقديم الاستشارات، فكل عمل مُباح، فيه إكرامٌ للنفس، ورفعةٌ لها عن ذل المسألة داخل في هذا الفضل.

نشاط

ورد في سورة الأنبياء ذكر صنعة نبي الله داود عليه السلام. بالتعاون مع مجموعتي، أبحثُ عن الآية التي تضمّنت ذلك، وأستبطنُ منها المهنة التي كان يعمل فيها.

تطبيقات سلوكية

- أحترم العمل ولا أحتقر شيئاً منه إذا كان مباحاً.
- أجتهد في الأكل من كسب يدي اقتداءً بالأنبياء عليهم الصلاة والسلام.



- س١ من خلال فهمي لموضوع الدرس، أُبين الشرط الذي يلزم توفره في المهنة التي يعملها الإنسان.
- س٢ من خلال حديث المقدم عليه السلام، أُبين موقف الإسلام من ترك الإنسان العمل مع القدرة عليه.



فضل الصبر عن المسألة

عن حكيم بن حزام رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى،
وَأَبْدَأُ بِمَنْ تَعُولُ، وَخَيْرُ الصَّدَقَةِ عَنْ ظَهْرِ غِنَى، وَمَنْ يَسْتَعْفِفُ
يُعِفَّهُ اللَّهُ، وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللَّهُ» (١).

حكيم بن حزام رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل حكيم بن حزام بن خويلد الأسدي، أسلم يوم الفتح، وكان من أشرف قريش،
وعقلائها، ونبلائها. كان كريماً جواداً.
ومن تواضعه رضي الله عنه أنه كان لا يأكل طعاماً وحده، بل يدعو من أيتام قريش واحداً أو اثنين على
قدر طعامه.

التعريف بالراوي

(١) أخرجه البخاري (١٤٢٨)، ومسلم (١٠٣٤).



معناها	الكلمة
يد المتصدق، وهي المُنْفَقَة .	اليد العليا
يد آخذ الصدقة، وهي السائلة .	اليد السفلى
بمن تجب عليك نفقته .	بمن تعول
ما بقي صاحبها بعدها مستغنياً بما بقي معه .	عن ظهر غنى
يمتنع عن السؤال .	يستعفف
يُغْنِيهِ عن سؤال الناس والحاجة إليهم .	يعفه الله
يقنع بما عنده وإن قلَّ .	يستغن
يُعْطِيهِ ما يستغني به عن الخلق .	يغنه الله

الصدقة: ما يخرج من المال تقرباً لله تعالى كالزكاة، لكن غلب استعماله على ما يكون تطوعاً.



من معاني الحديث

- ١ المال نعمة من نعم الله ويجب شكرها، ومن شكرها الصدقة على المساكين والمحتاجين .
- ٢ في تفضيل يد المعطي للصدقة على يد الآخذ لها حث من النبي ﷺ على أن يكون الإنسان زاهداً فيما عند الناس، ولا يتطلع إليه، ومتى ما كان مُستغنياً عنه فلا يأخذه .
- ٣ النفقة على الأهل أفضل من الصدقة، لقوله ﷺ: (**أبدأ بمن تعول**)؛ لأن الصدقة تطوع، والنفقة على الأهل فريضة .
- ٤ خير الصدقة ما أخرج الإنسان من ماله بعد القيام بحقوق النفس والعيال، بحيث لا يصير المتصدق مُحتاجاً بعد صدقته إلى أحد، فهذه هي الصدقة التي عن ظهر غنى .
- ٥ العمل ولو بأجر قليل خير من سؤال الناس وطلبهم .
- ٦ وعد الله المستغني عن الناس أن يرزقه الصبر ويغنيه من فضله .

نشاط

سؤال الناس ليس مُقتصرًا على طلب المال، بالتعاون مع مجموعتي، أذكرُ ثلاثًا من صور سؤال الناس .

تطبيقات سلوكية

- أتصدق على المحتاجين، شكرًا لله وطلبًا لرضاه .
- أتأكد من حاجة السائل وأنه مستحق للمساعدة؛ كي لا أقع ضحية للمتسولين المحتالين .
- أتعاون مع الجهات الأمنية بعدم مساعدة المتسولين المحتالين .
- أتعفف عن سؤال الناس وأدرب نفسي على الأخلاق الفاضلة .



أملأ الجدول الآتي بما يناسب :

الكلمة	ضدها
العفة	
الاستغناء	

لماذا فضل الرسول ﷺ يد المعطي على يد الآخذ في الحديث؟

ما المراد بقول النبي ﷺ: (وخيرُ الصَّدقة عن ظهر غني)؟

أستنبطُ فائدة من قول النبي ﷺ: (ومن يَسْتَعْفِفْ يُعْفِهِ اللهُ، ومن يَسْتَعْنِ يُغْنِهِ اللهُ) .

الوحدة الثالثة

أخلاق وسلوكيات رغب

فيها الإسلام

يتوقع من الطلبة بعد نهاية الوحدة أن يكونوا قادرين على:

- توضيح آداب الدعاء.
- بيان فضل العدل في الإسلام.
- توضيح أهمية الرفق ونتائجه.
- الربط بين قول الله تعالى: ﴿وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ﴾ وحديث أشجّ عبد القيس رضي الله عنه.
- التمثيل على مظاهر التوسط والاعتدال في بعض شؤون الحياة.
- ذكر ثلاثة من آداب المزاح.
- حفظ الحديث المطلوب حفظه بإتقان.
- تقديم ترجمة موجزة لرواة الأحاديث.
- استنباط الفوائد من الأحاديث.



آداب الدعاء

عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال : قد دعوت بدعوات

سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم : «اللَّهُمَّ بَعْلِمِكَ الْغَيْبِ وَقَدْرَتِكَ عَلَى الْخَلْقِ ،

أَحْيَيْتَنِي مَا عَلِمْتَ الْحَيَاةَ خَيْرًا لِي ، وَتَوَفَّيْتَنِي إِذَا عَلِمْتَ الْوَفَاةَ خَيْرًا لِي ، اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ خَشْيَتِكَ فِي الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ، وَأَسْأَلُكَ كَلِمَةَ الْحَقِّ فِي الرِّضَا وَالْغَضَبِ ، وَأَسْأَلُكَ الْقَصْدَ فِي الْفَقْرِ وَالْغِنَى ، وَأَسْأَلُكَ نَعِيمًا لَا يَنْفَدُ ، وَأَسْأَلُكَ قُرَّةَ عَيْنٍ لَا تَنْقَطِعُ ، وَأَسْأَلُكَ الرِّضَا بَعْدَ الْقَضَاءِ ، وَأَسْأَلُكَ بَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ ، وَأَسْأَلُكَ لَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ وَالشُّوقَ إِلَى لِقَائِكَ ، فِي غَيْرِ ضَرَاءٍ مُضِرَّةٍ وَلَا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ ، اللَّهُمَّ زِينًا بِزِينَةِ الْإِيمَانِ وَاجْعَلْنَا هُدَاةً مُهْتَدِينَ» (١) .

عمار بن ياسر رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل عمار بن ياسر بن عامر العنسي المكي، كنيته أبو اليقظان، وأمه سمية رضي الله عنها من كبار الصحابيات، كان - مع أمه وأبيه - من السابقين الأولين في دخول الإسلام، وقد بشرهم الرسول صلى الله عليه وسلم بالجنة، فقال: «أَبَشِّرُوا آلَ عَمَّارٍ، وَآلَ يَاسِرٍ، فَإِنَّ مَوْعِدَكُمْ الْجَنَّةُ» (٢) .

(١) أخرجه النسائي (١٣٠٥) .

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرک (٥٦٦٦) .



معناها	الكلمة
في السر والعلانية .	في الغيب والشهادة
لا ينقضي .	نعيمًا لا ينفد
سعادة .	قرة عين
العيش الهنيء الطيب الخالي من الكدر .	برد العيش
شدة لا يصبر عليها .	ضراء مضرة
هداة: هادين إلى الدين، مهتدين: ثابتين على الهداية .	هداة مهتدين

من معاني الحديث وإرشاداته



- علم النبي ﷺ أمته آداب الدعاء، ومنها الثناء على الله تعالى، والتوسل إليه بأسمائه وصفاته؛ كما في الحديث: **"اللهم بعلمك الغيب..."**، فإن هذا سبب من أسباب استجابة الدعاء.
- النهي عن تمني الموت عند نزول المصائب وحلول النكبات .
- المؤمن الصادق يخشى الله تعالى في السر والعلانية .
- الأمر بالعدل وقول الحق مع كل أحد .
- أن يكثّر المسلم من سؤال الله الجنة فهي أعظم مطلوب، وهو النعيم الذي لا ينفد .
- أن يسأل المسلم ربه السعادة الحقيقية، فهي قرة العين، بالأمور الدنيوية والأخروية .
- وجوب الصبر على قضاء الله وقدره، بل يستحب أن يكون فوق ذلك راضيًا به .
- طيب العيش لا يكون إلا بالإيمان والعمل الصالح .
- الدعاء بـ **"اللَّهُمَّ زَيِّنَا بِزِينَةِ الْإِيمَانِ"** يشمل تزيين القلب بخصال الإيمان وشعبه كالتوكل والإخلاص، وتزيين اللسان بالذكر والتسبيح والتلاوة، وتزيين الجوارح بطاعته والقيام بفرائضه .

نشاط

لماذا جمع بين حال الغضب والرضا في قوله ﷺ: «وأسألك كلمة الحق في الرضا والغضب»؟

تطبيقات سلوكية

- أحرص عند الدعاء على الالتزام بأدابه، ومن ذلك: الشاء على الله تعالى، والتوسل إليه سبحانه بأسمائه وصفاته.
- أتصف بصفة العدل وألتزم بقول الحق في جميع أحوالي.
- أصبر على قضاء الله تعالى وقدره.
- أكثر من دعاء الله تعالى لتحصيل المطلوبات ودفع المكروهات.





١. تضمّن الحديث بعض آداب الدعاء، أبينها، مع ذكر الشاهد عليها من الحديث.

٢. أوضّح حكم تمنّي الموت.

٣. بأي شيء يطيب عيش الإنسان في الدنيا والآخرة؟

٤. "وأسألك نعيماً لا ينفد"، ما النعيم الذي لا ينفد؟



فَضْلُ الْعَدْلِ

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
 «إِنَّ الْمُقْسِطِينَ عِنْدَ اللَّهِ عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ عَنْ يَمِينِ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ،
 وَكِلْتَا يَدَيْهِ يَمِينٌ، الَّذِينَ يَعْدِلُونَ فِي حُكْمِهِمْ وَأَهْلِيهِمْ وَمَا وَلُّوا»^(١).

عبد الله بن عمرو رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل عبد الله بن عمرو بن العاص القرشي السهمي رضي الله عنه، كان من كبار فقهاء الصحابة وعلمائهم، زاهداً عابداً شديد التأسي بالنبي صلى الله عليه وسلم، ومن المكثرين من رواية الحديث.

التعريف بالراوي

معناها	الكلمة
جمع مُقْسِطٍ، المُقْسِطُ: العادل.	المقسطين
جمع منبر، والمنبر: منصة يصعد عليها الخطيب من إمام وغيره ليسمعه ويراه الناس.	منابر
أي: مُباركةٌ في الشرف والفضل والكمال.	وكِلْتَا يَدَيْهِ يَمِينٌ
وما تولوه من مسؤوليات ووظائف.	وما وَلُّوا

معاني الكلمات

(١) أخرجه مسلم (١٨٢٧).

- ١ يحب الله تعالى العادلين ويكرمهم يوم القيامة، فيجعلهم على منابر من نور جزاء عدلهم.
- ٢ العادل هو الذي يتبع أمر الله بوضع كل شيء في موضعه من غير زيادة أو نقص.
- ٣ العدل ليس خاصًا بالحاكم فقط، بل واجب على كل مسلم؛ وخاصة من تولى مسؤولية كالأب، والمعلم.
- ٤ إثبات صفة اليمين لله ﷻ على الوجه الذي يليق بجلاله وعظمته، كما أثبتها لنفسه - جل وعلا - في كتابه الكريم، كما في قوله تعالى: ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ﴾^(١)، وكما أثبتها نبيه ﷺ في سنته، كما في هذا الحديث.

نشاط

بالتعاون مع مجموعتي، وبالرجوع لكتب العقيدة المعتمدة، أبين كيف نجمع بين قول النبي ﷺ في وصف الله ﷻ في هذا الحديث: (وكلتا يديه يمين)، والحديث الذي رواه عبدالله بن عمر رضي الله عنه، عن النبي ﷺ: (يطوي الله ﷻ السماوات يوم القيامة، ثم يأخذهن بيده اليمنى، ثم يقول: أنا الملك، أين الجبارون؟ أين المتكبرون؟، ثم يطوي الأرضين بشماله، ثم يقول: أنا الملك أين الجبارون؟ أين المتكبرون؟)^(٢).

تطبيقات سلوكية

- أحب العدل وأهله وأبغض الظلم وأهله.
- أتمثل العدل في تعاملتي مع نفسي ومع الناس.



- س١ تتعدد صور التكريم والثواب في الآخرة فما نصيب العادلين منها؟
- س٢ هل العدل في التعامل مقتصر على التعامل مع المسلمين فقط؟ أوضّح ذلك.



الرَّفْق

عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ الرَّفْقَ لَا يَكُونُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ وَلَا يُنْزَعُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ» (١).

عائشة بنت أبي بكر الصديق

هي أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنه، ولدت بعد البعثة في بيت مسلم، وتزوجها الرسول ﷺ بعد الهجرة، وكانت من أحب زوجات النبي ﷺ إليه، تميزت بالعلم والذكاء وقوة الحفظ، وكانت من أعلم الناس وأفقههم حتى كان كبار الصحابة رضي الله عنهم يسألونها عن العلم، وهي أكثر الصحابييات رواية للحديث، توفي النبي ﷺ في حجرتها ودفن فيها.

التعريف
بالراوي

معناها	الكلمة
هو لين الجانب بالقول والفعل، والأخذ بالأسهل والأيسر، والاقتصاد في جميع الأمور، وهو ضد العنف.	الرفق
زَيْنَهُ وَجَمَلَهُ.	زانه
عَابَهُ مِنَ الشَّيْنِ وَهُوَ الْعَيْبُ.	شانه

معاني
الكلمات

(١) أخرجه مسلم (٢٥٩٤).

- ١ الله تعالى رفيق يحب الرفق، ويعطي على الرفق ما لا يعطي على غيره، والرفق من الأخلاق الكريمة التي حثك عليها نبيك محمد ﷺ.
- ٢ احرص على تربية نفسك على الرفق وتعويدها على اللين، ومن وسائل ذلك:
 - أ التفكير في الأمر والنظر في العواقب قبل الإقدام على الفعل.
 - ب تذكر فضل الرفق وآثاره.
- ٣ عندما تتصف بالرفق وتعود نفسك عليه فإنك تحصل على فوائد عديدة، ومنها:
 - أ محبة الله تعالى، فالله يحب الرفق.
 - ب تحقيق الاقتداء بالنبي ﷺ.
 - ج تيسر لك الأمور وتتذلل لك الصعاب.
- ٤ ابتعد عن العنف في التعامل لما له من النتائج السلبية، ومنها:
 - أ بغض الله وبغض الناس.
 - ب القطيعة والخصام بين الناس.
 - ج الندم والحسرة، في الدنيا والآخرة.

نشاط

أكتب مع مجموعتي عن الأمور التي تحتاج إلى الرفق.

تطبيقات سلوكية

- أتحدى بالرفق في تعاملي مع أهلي وأصدقائي .
- أستخدم الرفق واللين في التعامل مع المخطئ .



سأ
أستطيع الحصول على حاجة لي عند أخي الصغير بالرفق وبالعرف، أقارنُ بين أثر استخدامي للطريقتين على أخي وأسرتي .

سأ
أبين نتائج الرفق بالوالدين والإخوة والأخوات علينا .





الحلم والأناة

عن عبد الله بن العباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ للأشج - أشج عبد القيس - : «إِنَّ فِيكَ خَصْلَتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ الْحِلْمُ وَالْأَنَاةُ»^(١).

عبد الله بن عباس رضي الله عنهما

هو الصحابي الجليل عبد الله بن العباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي رضي الله عنهما، ابن عم رسول الله ﷺ. دعا له النبي ﷺ فقال ﷺ: «اللهم فقهه في الدين»^(٢)، فكان يُسمّى البحر والحبر؛ لسعة علمه.

التعريف بالراوي

معناها	الكلمة
صفتين حسنتين.	خصلتين
العقل، والصفح عند الغضب.	الحلم
الثبت وعدم العجلة.	الأناة

معاني الكلمات

(١) أخرجه مسلم (١٧).
(٢) أخرجه البخاري (١٤٣)، ومسلم (٢٤٧٧)، واللفظ للبخاري.

من معاني الحديث

- ١ الحلم والأناة من الصفات الحميدة التي يحبها الله تعالى ورسوله ﷺ، فما أجمل أن تكون هاتان الصفتان سجية لك في تعاملك مع الآخرين.
- ٢ بإمكانك اكتساب هذا الخلق العظيم وذلك بالآتي:
 - أ التعود على ضبط النفس وكظم الغيظ حتى يصبح لك خلقاً (فإنما الحلم بالتحلم).
 - ب النظر في العواقب والآثار وموازنة المصالح قبل الإقدام على الفعل.
- ٣ ضبطك لنفسك وحلمك على من ظلمك أو أغضبك له ثمار كثيرة، منها:
 - أ محبة الله لك.
 - ب محبة الناس لك وعدم نفرتهم منك.
- ٤ الاستعجال – في غير طاعة الله – خلق مذموم لطلما أورث صاحبه الندم.

تطبيقات سلوكية

- أحلم على من ظلمني وأكظم غيظي.
- أتثبت في ما ينقل إلي ولا أتعجل في الحكم على الآخرين.



س١ هل الحلم والأناة صفتان مكتسبتان يُمكن أن يتحلى بهما الإنسان؟ أوضّح ذلك.

س٢ قال تعالى: ﴿وَالْكٰظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾^(١) أبين العلاقة بين هذه الآية وحديث أشج عبد القيس رضي الله عنه.

(١) سورة آل عمران آية: ١٣٤.



التوسط والاعتدال

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «كُلُوا وَتَصَدَّقُوا وَابْسُؤُوا فِي غَيْرِ إِسْرَافٍ وَلَا مَخِيلَةٍ»^(١).

عبد الله بن عمرو رضي الله عنه:

سبق التعريف به في الدرس السادس.

التعريف
بالراوي

معناها	الكلمة
مجاوزه الحد .	الإسراف
التكبر والخيلاء .	مخيلة

معاني
الكلمات

من معاني الحديث

- ١ التوسط والاعتدال هو هدي النبي ﷺ، فمن اقتدى بالرسول ﷺ فقد سلك طريق التوسط والاعتدال.
- ٢ أمر النبي ﷺ بالتوسط والاعتدال في الأمور كلها:
 - أ فمن الاعتدال في الأكل والشرب: عدم صنع طعام يزيد عن الحاجة.
 - ب ومن الاعتدال في اللباس والزينة: الابتعاد عن التكبر والخيلاء.
 - ج ومن الاعتدال في العبادة: عدم الزيادة في الدين بالابتداع أو النقص بالتقصير في أداء الفرائض.

(١) أخرجه النسائي (٢٥٥٩).

نشاط

أكتبُ مع مجموعتي عن وجه ارتباط التكبر والخلاء بالأكل واللباس .

تطبيقات سلوكية

- أفعال العبادة وفق منهج التوسط والاعتدال ، مُتَّبِعًا هدي النبي ﷺ في ذلك .
- أتجنب الإسراف والخلاء في الطعام واللباس والصدقة .



أذكر مُضادًا للكلمات الآتية :

الكلمة	ضدها
الإسراف	
الكبر	

أحدّد الأضرار الناجمة عن الإسراف في :

م	الموضوع	الأضرار الناجمة
١	الأكل	
٢	اللباس	
٣	الشرب	



آداب المزاح

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قالوا: يا رسول الله إنك تُداعِبُنَا قَالَ: «إِنِّي لَا أَقُولُ إِلَّا حَقًّا»^(١).

أبو هريرة الدوسي رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل عبدالرحمن بن صخر الدوسي . يكنى بأبي هريرة؛ لهرة كان يحملها وهو صغيرٌ . كان دائم الملازمة للنبي صلى الله عليه وسلم، فحفظ عنه علماً كثيراً، حتى صار من أكثر الصحابة رواية للحديث .



التعريف
بالراوي

معناها	الكلمة
تُمازِحُنَا .	تداعبنا

معاني
الكلمات

من معاني الحديث

١ من آداب المزاح أن تكون:

- أ صادقاً في مزاحك فلا تكذب من أجل إضحاك الناس، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ويلٌ للذي يحدث بالحديث ليضحك به القوم فيكذب، ويلٌ له ويلٌ له»^(٢).
- ب مُجتنباً السخرية والاستهزاء بالآخرين .

٢ تواضع الرسول صلى الله عليه وسلم وإدخال السرور على أصحابه رضي الله عنهم بمزاحه معهم .

(١) أخرجه الترمذي (١٩٩٠) . (٢) أخرجه أبو داود (٤٩٩٠) .

نشاط

بالتعاون مع مجموعتي أذكر ثلاثة أمثلة لمواقف فيها مخالفة للضوابط الشرعية للمزاح.

تطبيقات سلوكية

● أقتدي بالنبي ﷺ في مزاحه فلا أقول إلا حَقًّا.



سلي أوضّح الوعيد لمن كذب في مزاحه لإضحاك الآخرين ، مع الاستدلال .

سلي أذكر بعضاً من آداب المزاح .



رابعًا: الفقه



الوحدة

الصيام وأحكامه

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- تعريف الصيام لغةً وشرعاً.
- بيان منزلة صيام رمضان في الإسلام، وشروط وجوبه.
- توضيح ما يحرم على الصائم وما يكره.
- بيان مفسدات الصوم، وشروطها.
- التفريق بين حكم من أكل شاكاً في طلوع الفجر، ومن أكل شاكاً في غروب الشمس.
- تحديد من يُباح لهم الفطر في رمضان.
- بيان وقت القضاء وحكم تأخيرهِ.
- توضيح مكانة ليلة القدر وفضلها.
- توضيح معنى الاعتكاف وحكمه.
- تفصيل القول في مُستحبات الصوم، وصيام التطوع.



فضل الصوم وشروط وجوبه

تعريف الصيام

في اللغة: الإمساك عن الشيء، والتّرك له.

في الشرع: التعبد لله تعالى بالإمساك عن المفطرات من طلوع الفجر إلى غروب الشمس.

منزلة صيام رمضان في الإسلام

صيام رمضان ركنٌ من أركان الإسلام، فعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «بُني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت»^(١).

وصيامه واجبٌ للحديث السابق، ولقوله تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾^(٢).

(١) أخرجه البخاري (٨)، ومسلم (١٢)، والترمذي (٢٦٠٩)، واللفظ له.

(٢) سورة البقرة آية ١٨٥.

فضل صيام رمضان



اقرأ الأحاديث التالية واستخرج منها فضائل الصيام:

الفضل المستخرج	الحديث
١-	عن أبي هريرة <small>رضي الله عنه</small> قال: قال رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small> : «كل عمل ابن آدم يضاعفُ الحسنة عشر أمثالها إلى سبع مئة ضعف، قال الله عز وجل: إلا الصوم، فإنه لي وأنا أجزي به، يدع شهوته وطعامه من أجلي، للصائم فرحتان: فرحة عند فطره، وفرحة عند لقاء ربه، ولخُلُوفُ فيه أطيَّبُ عند الله من ريح المسك» ^(١) .
٢-	
٣-	
٤-	عن أبي هريرة <small>رضي الله عنه</small> أن النبي <small>صلى الله عليه وسلم</small> قال: «من صام رمضان إيماناً واحتساباً غُفر له ما تقدم من ذنبه» ^(٢) .

نشاط ١



من الخيارات التالية أحدد المعنى الصحيح لقول النبي صلى الله عليه وسلم: «من صام رمضان إيماناً واحتساباً»:

- أ- اعتقاد وجوب صومه، وطلباً للثواب من الله تعالى عليه. ()
- ب- تقليداً وموافقة لمن حوله من الناس. ()

متى فرض صيام رمضان؟



نشاط ٢



صام النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه تسعة رَمَضَانَات، وتُوفِّي في شهر ربيع الأول من السنة الحادية عشرة؛ ففي أي سنة فرض صيام شهر رمضان؟

(١) أخرجه البخاري (٥٩٢٧)، ومسلم (١١٥١)، واللفظ له.
 (٢) أخرجه البخاري (٣٨)، ومسلم (٧٦٠).

شروط وجوب صيام شهر رمضان



يجب الصيام بأربعة شروط هي:

- الشرط الأول: الإسلام؛ فلا يصح من
- الشرط الثاني: البلوغ؛ فلا يجب على
- الشرط الثالث: العقل؛ فلا يجب على
- الشرط الرابع: القدرة عليه؛ فلا يجب على

الحكمة من مشروعية صيام رمضان



شرع الله تعالى الصيام لحكمة عظيمة بيَّنها في قوله سبحانه: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾^(١).

ثبوت دخول شهر رمضان



يثبت دخول شهر رمضان بأحد أمرين، هما:



- ١ رؤية هلال شهر رمضان عقب غروب الشمس من يوم التاسع والعشرين من شهر شعبان؛ لحديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «صُومُوا لِرُؤْيَيْتِهِ، وَأَفْطَرُوا لِرُؤْيَيْتِهِ»^(٢).
- ٢ إكمال شهر شعبان ثلاثين يوماً، وذلك إذا لم يُرَ هلال رمضان، أو حال دون رؤيته غيِّم أو غباراً أو نحو ذلك؛ لقوله صلى الله عليه وسلم في تنمة الحديث السابق: «فإن غُيِّبَ عليكم فأكملوا عدة شعبان ثلاثين»^(٣).

(١) سورة البقرة آية ١٨٣. (٢) أخرجه البخاري (١٠١٩)، ومسلم (١٠١٨). (٣) أخرجه البخاري ومسلم وهو تنمة الحديث السابق.

النية في صيام رمضان



الصيام الواجب - كغيره من العبادات - لا يصح إلا بنية؛ لحديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى»^(١). فتجب نية صيام رمضان ليلاً قبل طلوع الفجر، ويجوز أن ينوي في أي ساعات الليل شاء، والدليل على ذلك: حديث حفصة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من لم يبيّت الصيام قبل الفجر فلا صيام له»^(٢).

ما يحرم على الصائم



يحرم على الصائم وغير الصائم الكذب والغيبة والشتيم والفحش، وإيذاء الناس، والنظر أو الاستماع إلى الحرام، والتحریم في حق الصائم أشد؛ لأنه وقت فاضل، وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل؛ فليس لله حاجة أن يدع طعامه وشرابه»^(٣).

ما يكره للصائم



- ١ جمع ريقه وبلعه.
- ٢ المبالغة في المضمضة والاستنشاق، وفي حديث لقيط بن صبرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له: «وبالغ في الاستنشاق إلا أن تكون صائماً»^(٤).

(١) أخرجه البخاري (١)، ومسلم (٧٠٩١).

(٢) أخرجه أحمد (٢٦٤٥٧).

(٣) أخرجه البخاري (١٩٠٣)، و (٦٠٥٧)، الزور: هو كل كلام مائل عن الحق، ومنه الكذب والبهتان وشهادة الزور والجهل: السفه، من شتم وسب وقذف، وهو ضد الحلم.

(٤) أخرجه أبو داود (١٤٢).

التقويم



س١ أعرّف (الصّيام) شرعاً.

س٢ أبين مكانة الصيام في الإسلام.

س٣ أحدّد شروط وجوب الصيام.

س٤ أوضّح وجه الاستدلال في الأدلة التالية:

أ- قول النبي ﷺ: « من لم يُبَيِّتِ الصيامَ قبل الفجر فلا صيام له ».

ب- قول النبي ﷺ: « صوموا لرؤيته، وأفطروا لرؤيته ».

س٥ أضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، و (X) أمام العبارة غير الصحيحة مع تصحيح

الخطأ - إن وُجد - فيما يلي:

أ- يستحب تعيين نية الصيام الواجب قبل طلوع الفجر. ()

ب- لا يجوز تقدم رمضان بصيام يوم أو يومين إلا إذا كان صياماً يصومه عادة كالاثنين والخميس. ()



مفاسدات الصيام



مفاسدات الصوم



للصيام مفاسدات كثيرة، منها:

الأول: الأكل أو الشرب؛ لقوله تعالى: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتَمُوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾^(١).

الثاني: ما يكون في معنى الأكل أو الشرب مما يحصل به تغذية البدن، ولذلك أمثلة؛ منها:
أ- الإبر المغذية.

ب- حقن الدم، لمن احتاج إليه؛ لأن الدم خلاصة الغذاء، فكان في معناه.

ج- إدخال محلول الطعام من خلال أنبوب من الأنف إلى المعدة.

الثالث: إخراج المنى عمدًا، أما لو احتلم بأن خرج منه المنى نائمًا فلا يفطر بذلك.

الرابع: إخراج القيء عمدًا، أما من خرج منه القيء بغير قصد فصومه صحيح.

الخامس: إخراج الدم عن طريق الحجامة؛ لحديث شداد بن أوس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «أفطر الحاجم والمحجوم»^(٢).

ومما يفطر الصائم: سحب الدم للتبرع به إذا كان كثيرًا، ولا يجوز فعل ذلك للصائم إلا عند الضرورة؛ وإذا فعله للضرورة وجب عليه القضاء، وأما القليل الذي يؤخذ لأجل التحليل مثلاً فلا يفطر به الصائم.

السادس: خروج دم الحيض أو النفاس.

شروط فساد الصوم



المفْسِدَاتُ السَّابِقَةُ (١)، لَا يُفْطِرُ الصَّائِمُ بِشَيْءٍ مِنْهَا إِلَّا بِثَلَاثَةِ شُرُوطٍ؛ بَيَانُهَا فِيمَا يَأْتِي:

م	الشرط	مثاله
١	أَنْ يَكُونَ عَالِمًا	فَلَا يُفْطِرُ الْجَاهِلُ مِثْلَ: مَنْ ابْتَلَعَ الطَّعَامَ الْبَاقِيَ بَيْنَ أَسْنَانِهِ يَظُنُّهُ لَا يَفْطِرُ.
٢	أَنْ يَكُونَ ذَاكِرًا	فَلَا يُفْطِرُ النَّاسِيَّ مِثْلَ: مَنْ أَكَلَ أَوْ شَرَبَ نَاسِيًّا.
٣	أَنْ يَكُونَ عَامِدًا	فَلَا يُفْطِرُ الْمُكْرَهُ مِثْلَ: مَنْ سَقَاهُ شَخْصٌ الْمَاءَ رَغْمًا عَنْهُ، أَوْ مِنْ تَمَضُّضٍ فَنَزَلَ إِلَى جَوْفِهِ شَيْءٌ مِنَ الْمَاءِ بِغَيْرِ اخْتِيَارِهِ.

حكم من فعل شيئاً من المُفْسِدَاتِ



من أتى بشيء من المُفْسِدَاتِ مُتَعَمِّدًا مِنْ غَيْرِ رِخْصَةٍ شَرْعِيَّةٍ، تَرْتَبُ عَلَيْهِ أَرْبَعَةُ أُمُورٍ:

الأول: فساد الصيام.

الثاني: وجوب الإمساك عن المفطرات في بقية يومه.

الثالث: وجوب التوبة إلى الله تعالى من هذا الذنب العظيم المعدود من كبائر الذنوب.

الرابع: وجوب قضاء هذا اليوم الذي أفسده.



أمور لا تفسد الصوم



هناك أمور قد يفعلها الصائم، أو يحتاج إليها وهي غير مُفطِّرة، ولا تؤثر في الصيام، فمن ذلك:

- أ استعمال الإبر غير المغذية، مثل: الإبر العلاجية، وإبر المضادات الحيوية، وإبر الأنسولين لمرضى السكر.
- ب سحب الدم القليل للتحليل.
- ج خروج الدم اليسير من أي جزء من أجزاء البدن.
- د استعمال الفرشاة ومعجون الأسنان، بشرط عدم تعمد بلع المعجون.
- هـ السواك، الرطب أو اليابس، وسواء استعمله قبل الزوال أو بعده.
- و استعمال بخاخ الرئو.
- ز استعمال الأكسجين أو البخار للمرضى.
- ح القطرة في العين، أو الأذن.
- ط استعمال الطيب والبخور، لكن لا يستنشق البخور.
- ي خلع الضرس أو حفره، مع التوقّي من بلع الدم أو الدواء.



من أكل شاكًا في طلوع الفجر أو في غروب الشمس



- المسألة الأولى:** من أكل وهو شاكٌ في طلوع الفجر، ثم تبين أنه قد طلع الفجر، فصيامه صحيح؛ لأن الأصل بقاء الليل.
- المسألة الثانية:** من أكل أو شرب وهو شاكٌ في غروب الشمس، ثم تبين له أنها لم تغرب؛ وجب عليه القضاء؛ لأن الأصل بقاء النهار.



التقويم



- س١ أذكر أربعاً من مفسدات الصيام.
- س٢ إذا فعل الصائم أحد هذه المفسدات، فإن صيامه لا يفسد إلا بشروطٍ ثلاثة، أذكرها، مع ضرب مثال لكل شرط.
- س٣ أقرن بين من أكل وهو شاكٌ في طلوع الفجر، ثم تبين له أنه قد طلع، ومن أكل وهو شاكٌ في غروب الشمس، ثم تبين له أنها لم تغرب، من حيث حكم صيام كل منهما، مع التعليل.



من يباح لهم الفطر في رمضان

من يُسر هذه الشريعة المباركة أن خَفَّفَت الأحكام الشرعية إذا وُجد عذر يقتضي ذلك، ومن ذلك الصيام، فقد أباح الله جل وعلا الفطر عند وجود العذر الشرعي، وفيما يأتي بيان من يباح لهم الفطر في رمضان، وهم قسمان:



القسم الأول: من يُباح له الفطر في رمضان ويجب عليه القضاء، وهم:

أولاً: المريض مرضاً يتوقع شفاؤه - بإذن الله تعالى - ويتضرر من الصيام أو يشق عليه.



ثانياً: المسافر، سواء سافر بالطائرة أو الباخرة أو السيارة، وسواء وُجد مشقة في سفره أو لم يجد.

والدليل عليهما: قول الله تعالى: ﴿وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾^(١).

ثالثاً: المرأة الحامل والمرضع؛ إذا خافتا على نفسيهما، أو على ولديهما، فهما في حكم المريض. فهؤلاء يجوز لهم الفطر، ولكن يجب عليهم قضاء الصوم في وقت آخر^(٢).

رابعاً: المرأة الحائض والنفساء، والفطر واجب عليهما، ولا يصح صومهما، فعن عائشة رضي الله عنها قالت: «كان يصيبنا ذلك؛ فنؤمر بقضاء الصوم، ولا نؤمر بقضاء الصلاة»^(٣).

القسم الثاني: من يباح له الفطر في رمضان ويجب عليه الكفارة، وهم:

أولاً: المريض مرضاً لا يتوقع شفاؤه.

ثانياً: كبير السن الذي لا يستطيع الصيام.

● فهؤلاء يفطرون ويطعمون عن كل يوم من شهر رمضان مسكيناً.

● وأما إذا وصل الكبير إلى درجة الخرف فقد زال عنه التكليف، فيُفطر ولا شيء عليه.



وقت القضاء وحكم تأخيره



يجب قضاء صيام رمضان قبل بلوغ رمضان الآتي، والأفضل المبادرة للقضاء، **ولا يجوز** تأخير القضاء إلى ما بعد رمضان الآتي، فعن عائشة رضي الله عنها قالت: « كان يكون عليّ الصوم من رمضان فما أستطيع أن أقضي إلا في شعبان »^(١).

فمن أخر القضاء عَقِبَ رمضان الآتي فله حالتان:

- ١- أن يؤخّره لعذر شرعيّ، مثل: أن يستمر به المرض إلى رمضان الآخر، فهذا عليه القضاء فقط.
- ٢- أن يؤخّره لغير عذر شرعيّ، فهذا يَأْتُم بالتأخير، ويجب عليه التوبة، والقضاء، وإطعام مسكينٍ عن كل يوم.

صوم التطوع لمن عليه قضاء



- من كان عليه قضاء من رمضان فالأفضل المبادرة به قبل صيام التطوع.
- إذا كان صيام التطوع مما يَفُوتُ وقته: كصيام عَرَفَةَ، وعاشوراء، فيجوز له صيامهما قبل القضاء.

التقويم



سؤال: أضربُ مثلاً على كلِّ مما يلي:

- أ. من يُباح له الفطر في رمضان، ويجب عليه القضاء.
- ب. من يجب عليه الفطر في رمضان، ويجب عليه القضاء.
- ج. من يُباح له الفطر في رمضان، ويجب عليه الكفارة.

سؤال: أستدلُّ على وجوب قضاء صوم رمضان.

سؤال: متى يجب قضاء صيام رمضان؟ وما حكم تأخيره؟



ليلة القدر والاعتكاف

مكانة ليلة القدر وفضلها

ليلة القدر ليلة شريفة، وهي أفضل الليالي، قال الله تعالى: ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾^(١)، أي: العمل فيها خير من العمل في ألف شهر ليس فيها ليلة القدر. وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من قام ليلة القدر إيمانًا واحتسابًا غُفر له ما تقدم من ذنبه»^(٢).

عدم تحديد ليلة القدر

ليلة القدر في العشر الأواخر من رمضان، ولكنها غير محددة في أي ليلة منها، فينبغي تحريها في جميع العشر الأواخر، وهي في أوتارها أكد، وأرجأها ليلة سبع وعشرين. وهي مُتَنَقِّلَةٌ بين الليالي، فقد تكون في سنة ليلة إحدى وعشرين، وفي سنة ليلة سبع وعشرين، وهكذا، فعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «التمسوها في العشر الأواخر، في كل وتر»^(٣). والحكمة من عدم تحديدها: أن يجتهد الناس في جميع أيام العشر، فيدركوا بذلك خيرًا كثيرًا، وقد أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أن في إخفائها خيرًا للمسلمين.

ما يستحب في ليلة القدر

- الإكثار من الطاعات؛ فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يجتهد في العشر الأواخر طلبًا لليلة القدر، قالت عائشة رضي الله عنها: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجتهد في العشر الأواخر ما لا يجتهد في غيره»^(٤).
- الحرص على قيام الليل في العشر الأواخر من رمضان تحريًا لليلة القدر، قالت عائشة رضي الله عنها: «كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا

(٢) أخرجه البخاري (١٩٠١)، ومسلم (٧٦٠).

(٤) أخرجه مسلم (١١٧٥).

(١) سورة القدر آية ٣.

(٣) أخرجه البخاري (٢٠٢٧)، ومسلم (١١٦٧)، واللفظ له.

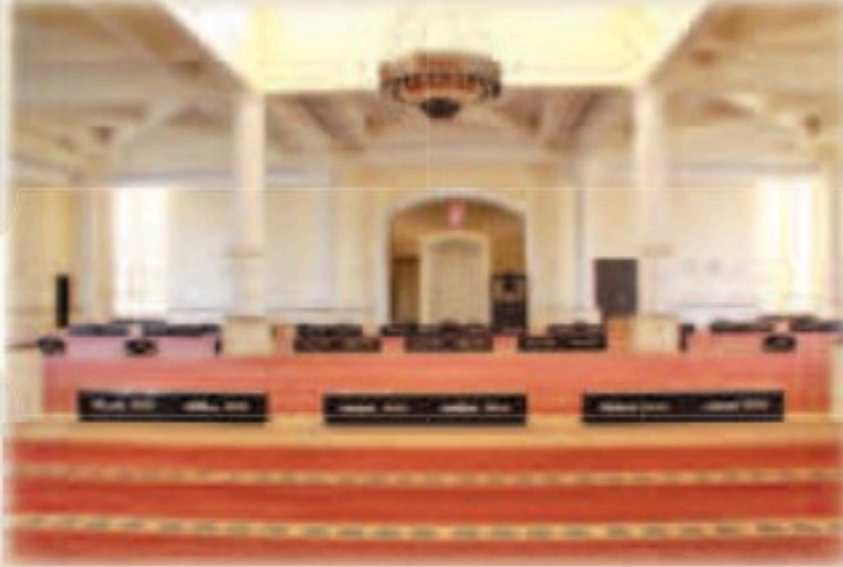
دَخَلَ الْعَشْرُ شَدَّ مِئْزَرَهُ، وَأَحْيَا لَيْلَهُ، وَأَيَّقَظَ أَهْلَهُ» (١).

٣- الإكثار فيها من الدعاء، وأفضله ما ورد في حديث عائشة رضي الله عنها أنها قالت: يا رسول الله، أرأيت إن وافقت ليلة القدر بم أدعو؟ قال: «تقولين: اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفْوٌ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي» (٢).

الاعتكاف



يحتاج الإنسان في حياته إلى لحظات يخلو فيها مع نفسه؛ لتهدئتها، وزيادة إيمانها، ومحاسبتها. ومن أجل ذلك شرع للمسلم عبادة الاعتكاف في المسجد؛ التي تعينه على الحصول على هذه المعاني الإيمانية.
فما الاعتكاف؟



تعريف الاعتكاف



الاعتكاف هو: لزوم المسجد لعبادة الله تعالى.

حكم الاعتكاف



الاعتكاف سنة في كل وقت، وفي رمضان أفضل، وأفضله في العشر الأواخر منه، وقد داوم الرسول صلى الله عليه وسلم على الاعتكاف في هذه العشر حتى توفاه الله، فعن عائشة رضي الله عنها قالت: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الأواخر من رمضان حتى توفاه الله تعالى، ثم اعتكف أزواجه من بعده» (٣).

نشاط



أناقش مع مجموعتي: لماذا كانت العشر الأواخر من رمضان هي أفضل أوقات الاعتكاف؟
ثم أكتب خلاصة ذلك.

(٢) أخرجه الترمذي (٣٥١٣).

(١) أخرجه البخاري (٢٠٢٤)، ومسلم (١١٧٤).

(٣) أخرجه البخاري (٢٠٢٥)، ومسلم (٢٨٤١).

شروط الاعتكاف



- ١- نية الاعتكاف .
- ٢- أن يكون الاعتكاف في مسجد تُقام فيها الجماعة، فلا يصح في غير المسجد .

مستحبات الاعتكاف



- ١- يُستحب للمعتكف أن يشتغل بالطاعات، من صلاةٍ وقراءةٍ للقرآن وذكرٍ وصدقة .
- ٢- يُستحب أن يتجنب ما لا يعنيه، وأن يبتعد عن الجدال، وكثرة الكلام .

من مبطلات الاعتكاف



- ١- الخروج من المسجد لغير حاجة .
- ٢- نية قطع الاعتكاف .

التقويم



١- أبيض الحكمة من إخفاء ليلة القدر .

٢- أوضح حكم الاعتكاف، ومحلّه .

٣- أضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، و (✗) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يلي :

- أ- ليلة القدر في العشر الوسطى من رمضان . ()
- ب- النية شرطٌ في صحة الاعتكاف ()
- ج- يستحب للمعتكف الابتعاد عن كثرة الكلام . ()
- د- يخرج المعتكف من معتكفه لأيّ أمرٍ يريده ()





مُسْتَحَبَّاتُ الصَّوْمِ وَصِيَامِ التَّطَوُّعِ

- ١ الإكثار من العبادات بأنواعها؛ فإن العمل الصالح في رمضان أعظم منه في غيره.
- ٢ حفظ اللسان عن كثرة الكلام وكفه عن ما يُكره، فإن شاتمته أحدٌ فيُسنن أن يقول له جهراً: «إني صائم»؛ لحديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان يومُ صِيَامِ أَحَدِكُمْ فَلَا يَرُفُثْ يَوْمئِذٍ وَلَا يَصْخَبْ، فَإِنْ شَاتَمَهُ أَحَدٌ أَوْ قَاتَلَهُ فَلْيَقُلْ: إني امرؤٌ صائم» ^(١).
- ٣ السُّحُور، لحديث أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «تَسَحَّرُوا فَإِنَّ فِي السُّحُورِ بَرَكَه» ^(٢)، وهذه البركة تشمل:
 - أ - البركة الشرعية، من امتثال أمر الرسول ﷺ والاقتراء به واتباع سنته.
 - ب - البركة البدنية، من تغذية البدن وتقويته على الصوم.
- ٤ تأخير السحور وتعجيل الفطر؛ لحديث سهل بن سعد رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «لا يزال الناس بخير ما عَجَّلُوا الفِطْر» ^(٣).
- ٥ أن يكون في سحوره تمر، فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «نِعَمَ سَحُورُ الْمُؤْمِنِ التَّمْر» ^(٤).
- ٦ الإفطار على رطب، فإن لم يجد فعلى تمر، فإن لم يجد فعلى ماء.
- ٧ قوله إذا أفطر: «ذهب الظمُّ وأبتلت العروق، وثبت الأجر إن شاء الله» ^(٥).

نشاط

لماذا يستحب للصائم عندما يخاصمه شخص أن يقول: إني صائم؟

(٢) أخرجه البخاري (١٩٢٣)، ومسلم (١٠٩٥).
(٤) أخرجه أبو داود (٢٣٤٥).

(١) أخرجه البخاري (١٩٠٤)، ومسلم (١١٥١).
(٣) أخرجه البخاري (١٠٩٨)، ومسلم (١٩٥٧).
(٥) أخرجه أبو داود (٢٣٥٧).

صوم التطوع



قال الله تعالى في الحديث القدسي: « وما يزال عبدي يتقرب إليَّ بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها، وإن سألني لأعطينه، ولئن استعاذني لأعيذنه »^(١).

من أسباب محبة الله للمؤمن: إكثاره من النوافل والتطوعات، ومداومته عليها، ومن تلك التطوعات، التطوع بالصيام.

فصل صيام التطوع



أعرف على فضائل الصوم من خلال ما أستنبطه من الأحاديث الآتية:

الفضيلة	الدليل
	عن أبي سعيد <small>رضي الله عنه</small> قال: قال رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small> : « ما من عبد يصوم يوماً في سبيل الله تعالى إلا باعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفاً » ^(٢) .
	عن عبد الله بن عمر <small>رضي الله عنهما</small> أن رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small> قال: « الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة يقول الصيام: أي رب منعته الطعام والشهوة؛ فشفعني فيه، ويقول القرآن: منعته النوم بالليل؛ فشفعني فيه، قال: فيشفعان » ^(٣) .
	عن سهل بن سعد <small>رضي الله عنه</small> أن النبي <small>صلى الله عليه وسلم</small> قال: « إن في الجنة باباً يقال له الريان، يدخل منه الصائمون يوم القيامة؛ لا يدخل منه أحدٌ غيرهم فإذا دخلوا أغلق فلم يدخل منه أحد » ^(٤) .

(١) أخرجه البخاري (٦٥٠٢)، ومعنى الحديث أن الله تعالى يسدده في هذه الأعضاء، فلا يسمع ولا يبصر ولا يعمل بيده ولا يمشي برجله إلا فيما يرضي الله عز وجل.

(٢) أخرجه البخاري (٢٨٤٠)، ومسلم (١١٥٣).

(٣) أخرجه أحمد (٦٦٢٦).

(٤) أخرجه البخاري (١٨٩٦)، ومسلم (١١٥٢).



أفضل صيام التطوع



- ١ أفضل صيام التطوع هو صيام داود عليه السلام، كان يصوم يوماً ويفطر يوماً.
- ٢ وأفضل شهر يستحب الصوم فيه: شهر الله المحرم، وأكدته يوم عاشوراء، وهو اليوم العاشر من المحرم، وصومه يُكفِّرُ السنة التي قبله، كما قال النبي صلى الله عليه وآله: «صوم يوم عاشوراء كفارة سنة»^(١)، والأفضل أن يصوم التاسع والعاشر، أو العاشر والحادي عشر، أو صيام الثلاثة فكله حسن.

مايسنُّ صومه



- ١ ستة أيام من شهر شوال؛ لقول النبي صلى الله عليه وآله: «من صام رمضان وأتبعه ستاً من شوال كان كصيام الدهر»^(٢).
- ٢ تسعة أيام من أول شهر ذي الحجة، وأكدها يوم عرفة، إلا للحاج فلا يسن له صومه، وصيامه يُكفِّرُ سنتين.
- ٣ صيام ثلاثة أيام من كل شهر، والأفضل أن يجعلها أيام البيض، وهي: الثالث عشر، والرابع عشر، والخامس عشر.
- ٤ صيام الاثنين والخميس من كل أسبوع؛ لأن النبي صلى الله عليه وآله كان يصومهما. فسئل عن ذلك؟ فقال: «إن أعمال العباد تُعرض يوم الاثنين والخميس، وأحب أن يعرض عملي وأنا صائم»^(٣).

مايكره صومه



- ١ إفراد شهر رجب بالصوم.
- ٢ إفراد يوم الجمعة بالصوم للنهي عن ذلك، فإن صام يوماً قبله أو بعده زالت الكراهة.

مايحرم صومه



- ١ صوم يوم عيد الفطر، ويوم عيد الأضحى، للنهي عنه.
- ٢ صوم أيام التشريق، وهي: يوم الحادي عشر، والثاني عشر، والثالث عشر من شهر ذي الحجة، إلا للمتمتع والقارن في الحج إذا لم يجد الهدى.
- ٣ يوم الشك، وهو يوم الثلاثين من شعبان إذا كانت ليلته ليلة غيم أو غبار يحول دون رؤية الهلال.



س١ (لَأَكَلَةِ السَّحُورِ بَرَكَةٌ عَظِيمَةٌ)، على ضوء دراستي لمستحبات الصَّوم أشرح هذه العبارة، مُستدلاً على ذلك من السَّنة .

س٢ على ضوء دراستي لما يُسن صومه، وما يُكره، وما يُحرّم، أُصنّف حالات صيام الأيام التالية وفق الأحكام الخاصّة بكلٍ منها:

صوم يوم العيد، صوم يوم الشك، إفراد يوم الجمعة، صيام ست من شوال، صيام يومي الاثنين والخميس، صيام أيام التشريق، صيام ثلاثة أيام من كل شهر، صوم يوم عرفة .

من الصيام المستحب	من الصيام المكروه	من الصيام المحرم

الوحدة ٢

الحجّ والعمرة وأحكامهما

يتوقع من الطلبة بعد نهاية الوحدة أن يكونوا قادرين على:

- تعريف الحجّ والعمرة.
- بيان مكانة الحجّ في الإسلام.
- الاستدلال على فضل الحجّ والعمرة.
- تحديد شروط وجوب الحجّ والعمرة.
- تفصيل القول في أحكام النيابة في الحجّ والعمرة.
- تحديد المواقيت المكانية والزمانية للإحرام بالحجّ والعمرة.



الحج و العمرة وشروط وجوبهما

تعريف الحج والعمرة وحكمهما

التعريف	الحكم	الدليل
<p>لغة: القصد .</p> <p>شرعاً: قصد مكة المكرمة، في وقت معين، لأداء مناسك مخصوصة.</p> <p>الحج</p>	<p>واجبان في العمر مرة واحدة إذا توافرت شروط الوجوب .</p>	<p>عن ابن عمر <small>رضي الله عنهما</small> قال : قال رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small> : « بني الإسلام على خمس : شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وصوم رمضان ، وحج البيت » (١) .</p>
<p>لغة: الزيارة .</p> <p>شرعاً: زيارة البيت الحرام في أي وقت لأداء مناسك مخصوصة .</p> <p>العمرة</p>	<p>مرة واحدة إذا توافرت شروط الوجوب .</p>	<p>عن عائشة <small>رضي الله عنها</small> قالت : قلت : يا رسول الله ، هل على النساء من جهاد؟ قال : « نعم عليهن جهاد لا قتال فيه : الحج والعمرة » (٢) .</p>

مكانة الحج في الإسلام

الحج أحد أركان الإسلام، وقد حج النبي صلى الله عليه وسلم حَجَّةً وَاحِدَةً هي : (حَجَّةُ الْوُدَاعِ) .

(١) أخرجه البخاري (٨)، ومسلم (١٢)، والترمذي (٢٦٠٩)، واللفظ له .
(٢) أخرجه أحمد (٢٥٣٢٢) .

فضل الحج والعمرة



استخرج من الحديثين التاليين فضل الحج والعمرة:

الفضل	النص
.....	عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ حَجَّ لَهِ فَلَهِ لَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَفْسُقْ؛ رَجَعَ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ» (١).
.....	عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْعُمْرَةُ إِلَى الْعُمْرَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا، وَالْحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةُ» (٢).

شروط وجوب الحج والعمرة



١ الشرط الأول: الإسلام

٢ الشرط الثاني: العقل

٣ الشرط الثالث: البلوغ

٤ الشرط الرابع: الاستطاعة

وتتضمن الاستطاعة أمرين:
الأول: القدرة على الذهاب إلى مكة.
الثاني: القدرة على أداء المناسك.

فمن توفرت فيه هذه الشروط وجب عليه المبادرة إلى الحج فوراً في أقرب حج إليه؛ لأن الله تعالى أمر بالحج عند الاستطاعة، وتنفيذ أمره تعالى واجب فوراً، وقد روى ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تَعَجَّلُوا إِلَى الْحَجِّ - يَعْنِي الْفَرِيضَةَ - فَإِنْ أَحَدُكُمْ لَا يَدْرِي مَا يَعْرِضُ لَهُ» (٣).

نشاط



شاب عمره سبع وعشرون سنة، وهو بصحة جيدة، ولديه مال يمكنه من الحج، ومع هذا لم يحج؛ لأنه يرى أنه لا يزال صغيراً، أُبين رأيي في عمله هذا، مُستدلاً على ما أقول.

النيابة في الحج والعمرة



من كان قادراً على الحج والعمرة بماله، ولكن يمنعه ضعف بدنه عن أدائهما بسبب مرضه الذي لا يرجى شفاؤه، أو كبر سنّه؛ فإنه يجب عليه أن ينوب من يعتمر ويحج عنه .
والدليل على ذلك: حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنه أن امرأة من خثعم قالت: « يا رسول الله، إن فريضة الله على عباده في الحج أدركت أبي شيخاً كبيراً لا يثبت على الراحلة؛ أفأحج عنه؟ قال: « نعم »^(١)، ويجوز للمرأة أن تنوب عن الرجل، والرجل عن المرأة.

شروط من تصح نيابته في الحج أو العمرة



يشترط فيمن تصح نيابته في الحج أو العمرة شرطان:

الشرط الثاني:

أن يكون قد حج الفريضة عن نفسه .

الشرط الأول:

أن يكون مسلماً عاقلاً بالغاً .



نشاط

(لا حج إلا بتصريح)

بالتعاون مع مجموعتي نبحث عن معنى هذا الشعار الذي تطلقه الجهات الحكومية كل عام،
ونذكر الأضرار المترتبة على مخالفة ذلك.

معلومات إثرائية

نظراً لحجم العمل الذي تقوم به حكومة المملكة العربية السعودية في المسجد الحرام
والمسجد النبوي وفي المشاعر المقدسة، فقد صدرت التوجيهات بالسماح للسعوديين
والمقيمين بالحج شريطة الحصول على تصريح للحج يمكنهم من دخول مكة والتنقل
بين المشاعر المقدسة لأداء مناسك الحج، كما أنه يسمح للشخص بالحج مرة أخرى
بعد مضي خمس سنوات.

التقويم

سأ أكتب بأسلوبي تعريفاً لكل واحد مما يلي مستفيداً من التعريفات السابقة:

أ) الحج. ب) العمرة. ج) الاستطاعة.

سأ ما الذي يدل عليه الحديث التالي:

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تعجلوا إلى الحج - يعني الفريضة -
فإن أحدكم لا يدري ما يعرض له».



المواقيت المكانية والزمانية

المواقيت المكانية

المواقيت التي يحرم منها الناس اليوم أربعة، بيانها فيما يلي :



١- تبوك وهي قرية قريبة من مدينة رابع، ويحرم منها من يمر بها، كأهل تبوك وينبع، وأهل الشام ومصر القادمين بالسيارات.

٢- بئر عذبة وهو واد كبير يقع الآن على الطريق الساحلي، ويحرم منه أهل اليمن وجنوب المملكة.



٣- بئر عذبة وهذا الميقات قريب من المدينة النبوية في الجهة الجنوبية منها، ويسمى الآن (أبيار علي)، وهو الموضع الذي أحرم منه النبي ﷺ ويحرم منه أهل المدينة النبوية.



٤- بئر عذبة وهو واد قريب من الطائف، ويسمى الآن السيل الكبير، وأعلىه يسمى وادي محرم، ويحرم منه أهل نجد والطائف، ومن جاء على طريقهم من أهل الخليج العربي.



مِيقَاتُ مَنْ كَانَ دُونَ الْمَوَاقِيتِ السَّابِقَةِ



بقي أن نعرف من أين يحرم من كان منزله بين المواقيت والمسجد الحرام كأهل مكة وجدة ونحوهم، وبيان ذلك فيما يلي:

مِيقَاتِهِمْ	أهل البلد
<p>١- يحرمون للحج من مكة نفسها.</p> <p>٢- يحرمون للعمرة من أي مكان خارج حدود الحرم، كالتنعيم، أو عرفات أو غيرهما.</p>	أهل مكة
<p>يحرمون من البلد الذي هم فيه، ولا يتجاوزون البلد أو القرية التي هم فيها من غير إحرام إذا أرادوا الحج والعمرة.</p>	<p>من كان خارج حدود الحرم المكي ودون المواقيت، كأهل جُدَّة وْبَحْرَةَ والشرايع، وغيرها.</p>

دليل المواقيت السابقة:

حديث عبدالله بن عباس رضي الله عنه، قال: «إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَقَّتْ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحُلَيْفَةِ، وَلِأَهْلِ الشَّامِ الْجُحْفَةَ، وَلِأَهْلِ نَجْدِ قَرْنِ الْمَنَازِلِ، وَلِأَهْلِ الْيَمَنِ يَلْمَلَمَ، هُنَّ لَهْنٌ وَلَمَنْ أَتَى عَلَيْهِنَّ مِنْ غَيْرِهِنَّ مَمَّنْ أَرَادَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ، وَمَنْ كَانَ دُونَ ذَلِكَ فَمَنْ حَيْثُ أَنْشَأَ، حَتَّى أَهْلُ مَكَّةَ مِنْ مَكَّةَ»^(١).

فائدة

ومن أراد الإحرام وهو في الطائرة و الباخرة فإنه يعقد نية إحرامه عندما يمر بمحاذاة أقرب مِيقَاتٍ لَهُ.



(١) أخرجه البخاري (١٥٢٤)، ومسلم (١١٨١)، واللفظ للبخاري.

المواقيت الزمانية



والمراد بها: الزمان الذي يحرم فيه المسلم بالحج أو العمرة، وهي:

ميقات الحج الزماني:

أولاً

هو: أشهر الحج، وهي: شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة.

ميقات العمرة الزماني:

ثانياً

جميع أيام السنة.

نشاط



بعد معرفتي للمواقيت: أحددُ الموضع الذي أُحرّمُ منه إذا أردتُ الحج أو العمرة.

التقويم



من خلال تطبيقات الخرائط الإلكترونية أحدد المواقيت المكانية وأبين أقربها إلى منطقتي.

